جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص ماستر علم الاجتماع التربوي

استمارة البحث

في إطار إنجاز بحث علمي تحت عنوان:

" دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية".

أرجو منكم التفضل بمساعدتي في البحث و الإجابة أرجو منكم التفضل بمساعدتي في إنجاز هذا البحث و الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة و أحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بسرية تامة و لن تستخدم إلا الأغراض علمية أشكركم مسبقا على مساعدتكم.

إعداد الطالبة:

حقيقي جميلة

السنة الجامعية: 2014-2015.

فهرس المحتويات

الإهداء.
الشكر .
فهرس المحتويات..... أ
فهرس الجداول..... د
مقدمة..... 01
الفصل الأول : الإطار المنهجي.....04
المبحث الأول :منهجية البحث.....04
المطلب الأول : أسباب اختيار الموضوع.....04
المطلب الثاني : إشكالية البحث.....04
المطلب الثالث : فرضيات البحث.....05
المطلب الرابع : أهداف البحث.....05
المطلب الخامس : أهمية البحث.....06
المطلب السادس : تحديد أهم المفاهيم الإجرائية.....06
المطلب السابع : الدراسات السابقة.....06
المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية.....09
المطلب الأول : منهج البحث و تقنياته.....09
المطلب الثاني : مجتمع البحث.....11
المطلب الثالث : عينة البحث.....11
المطلب الرابع : مجالات البحث.....11
الفصل الثاني : المدرسة و عناصر العملية التعليمية.....13
تمهيد.....13
المبحث الأول : المدرسة.....13
المطلب الأول : تعريف المدرسة 13
المطلب الثاني : التطور التاريخي للتعليم المدرسي.....13
المطلب الثالث : مكونات المدرسة ووظائفها.....15

المطلب الرابع : أهداف التعلم في المدرسة.....17
المبحث الثاني : المعلم 18
المطلب الأول: تعريف المعلم.....18
المطلب الثاني : خصائص المعلم و أخلاقياته.....18
المطلب الثالث: أدوار المعلم في المدرسة و العوامل المتحكمة أدائه.....23
المبحث الثالث: التلميذ.....25
المطلب الأول: تعريف التلميذ.....25
المطلب الثاني: خصائص نمو التلميذ و طبيعته.....25
خلاصة.....31
الفصل الثالث : القيم الأخلاقية و أهميتها في المرحلة الابتدائية.....33
تمهيد.....33
المبحث الأول : القيم الأخلاقية 33
المطلب الأول : تعريف القيم الأخلاقية و خصائصها.....33
المطلب الثاني : مصادر القيم الأخلاقية.....34
المطلب الثالث : أهمية القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية و أساليب تنميتها.....35
المبحث الثاني : التربية الأخلاقية.....37
المطلب الأول : تعريف التربية الأخلاقية و مراحلها.....37
المطلب الثاني : أسس التربية الأخلاقية و أهميتها في المرحلة الابتدائية.....38
المطلب الثالث : أهداف التربية الأخلاقية.....40
المطلب الرابع : علاقة القيم الأخلاقية بالتربية الأخلاقية.....41
خلاصة.....42
الفصل الرابع : الإطار الميداني
.....44
تمهيد.....44
المبحث الأول : التعريف بميدان البحث.....44
المطلب الأول:التعريف بمكان إجراء البحث.....44
المطلب الثاني : خصائص المبحوثين.....45
المبحث الثاني: عرض و تحليل البيانات الميدانية.....51

المطلب الأول : عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى.....51
المطلب الثاني : عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية.....59
المبحث الثالث : مناقشة نتائج الفرضيات.....64
المطلب الأول : مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....64
المطلب الثاني : مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....65
النتائج العامة.....66
خلاصة 68
خاتمة.....69
قائمة المراجع.....70
الملاحق.

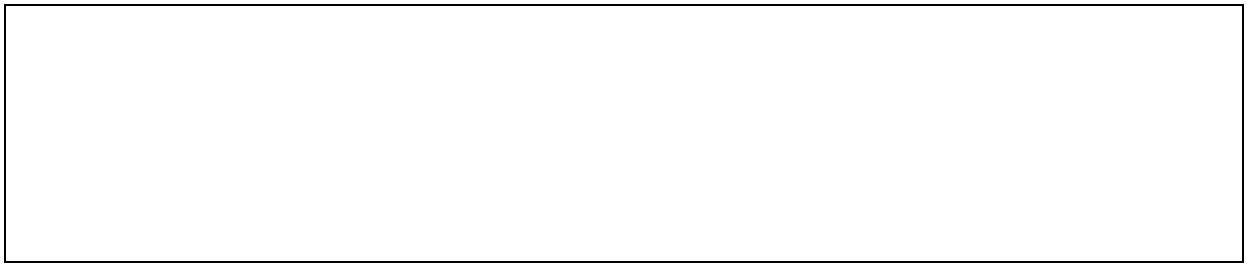

قائمة المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم عصمت مطاوع. أصول التربية. ط7، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995.
2. إبراهيم ناصر. فلسفات التربية. ط2، الأردن، دار وائل، 2004.
3. أحمد خطيب. إعداد المعلم العربي. ط1، الأردن، عالم الكتب، 2008.
4. أحمد عياد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
5. إسماعيل محمد دياب. الإدارة المدرسية. د ط، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2001.
6. بيوكنتيكي. التربية الأخلاقية. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991.
7. بيومي محمد أحمد محمد. علم الاجتماع القيم. ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1981.
8. حسن محمد حسان. التربية و قضايا المجتمع المعاصرة. د ط، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، 2007.
9. خالد العربي. الأخلاق. ط1، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2010.
10. خيري وناس و عبد الحميد بوصنبورة. التربية و علم النفس و تكوين معلمي المدرسة الابتدائية. د ط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2006.
11. دلال فتحي. دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية. ط1، مصر، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، 2009.
12. رابح تركي. أصول التربية و التعليم. ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
13. رائدة خليل سالم. المدرسة و المجتمع. ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2008.
14. رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط3، الجزائر، دار هومة للطبع و النشر، 2005.
15. سلطان بلغيث. دليل المربين في التعامل مع الناشئين. ط1، الجزائر، دار قرطبة للنشر و التوزيع، د س.
16. سمير حسن منصور. الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي. ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2003.
17. سوسن شاعر مجيد. علم النفس نمو الطفل. ط1، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2009.
18. شكري فايز أنور. القيم الأخلاقية. ط1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2008.
19. عبد الرحمن العيسوي. التربية النفسية للطفل و المراهق. ط1، لبنان، دار راتب الجامعية، 2000.
20. عبد الغني عماد. الخطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية. ط1، القاهرة، المكتبة الجامعية، 2001.

21. عبد الله محمد عبد الرحمان. علم اجتماع المدرسة. د ط، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2001.

22. عزيز حنا. علم تغير الاتجاهات النفسية الاجتماعية. ط 1، القاهرة، الأنجلو المصرية، د س.

23. علي راشد. خصائص المعلم العصري و أدواره الإشراف عليه و تدريبه. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.

24. فاروق البومي. دراسات في إعداد المعلم. د ط، الأزارطة، دار المعرفة الجامعية، د س.

25. ماجد زكي الجلاد. تعلم القيم و تعليمها. ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2005.

26. ماجدة كمال علام و السيد عطية. الرعاية الاجتماعية و الخدمة الاجتماعية. د ط، الإسكندرية، المكتب الجامعي، 1985.

27. ماهر مفلح الزيادات. الدراسات الاجتماعية طبيعتها و طرائق تعليمها و تعلمها. ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2010.

28. محمد احمد كريم، مهنة التعليم. ط1، القاهرة، الشركة الجمهورية الحديثة لتحويل و طباعة الورق، 2002.

29. محمد الجزار. القيم في تشكيل السلوك الإنساني. ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2008.

30. محمد جابر محمود رمضان. مجالات تربية الطفل في الأسرة و المدرسة من منضور تكاملي. ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005.

31. محمد رفعت رمضان. أصول التربية و علم النفس. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1984.

32. محمد زياد حمدان. المدرسة و الإدارة المدرسة. ط1، الأردن، دار التربية الحديثة، 2001.

33. محمد صالح خطاب. صفات المعلمين الفاعلين. ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2006.

34. محمد عبد الباقي احمد. المعلم و الوسائل التعليمية. د ط، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2011.

35. محمد عطوف مجاهد. المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. د ط، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2008.

36. محمود حمدي زقزوق. مقدمة في علم الأخلاق. ط4، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993.

37. مراد زعيمي. مؤسسات التنشئة الاجتماعية. د ط، الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار، 2002.

38. مصطفى محمد الطحان. التربية و دورها في تشكيل السلوك. ط1، بيروت، دار المعرفة، 2006.

39. مصطفى نمر دعمس. إعداد و تأهيل المعلم. ط1، عمان، دار عالم الثقافة، 2009.

40. وليد رفيق العياصرة. التربية الإسلامية و استراتيجيات تدريسها و تطبيقاتها العملية. ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2010.

المذكرات:

1. مغتات العجال. الاتصال المدرسي و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ. رسالة الماجيستر في علم الاجتماع الاتصال، جامعة مستغانم، 2011-2012.

المعاجم:

1. عبد الهادي الجوهري. معجم علم الاجتماع. د ط، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
2. عبد العزيز عبد الله الدخيل. معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية. ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2006.

كلمة شكر

أتوجه بالشكر و الحمد و الثناء أولا و أخير؛ إلى الجلي العلي إلى خالق السموات و الأرض الذي أهدانا نعمة البصر و البصيرة ووفقنا في درب دراستنا و أنار لنا طريق العلم إلى الله الحمد و الشكر ،

أتوجه بالشكر إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما و إلى كل أفراد العائلة و الأصدقاء .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف على البحث الأستاذ مداني مداني الذي لم يبخل علي بنصائحه و إرشاداته طيلة قيامي بهذا العمل. أطال الله في عمره ووفقه في عمله.

كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

فهرس المحتويات..... أ
فهرس الجداول.....د
مقدمة.....01
الفصل الأول : الإطار المنهجي.....05
المبحث الأول :منهجية البحث.....05
المطلب الأول : أسباب إختيار الموضوع.....05
المطلب الثاني : إشكالية البحث.....06
المطلب الثالث : فرضيات البحث.....07
المطلب الرابع : أهداف البحث.....08
المطلب الخامس : أهمية البحث.....08
المطلب السادس : تحديد أهم المفاهيم الإجرائية.....08
المطلب السابع : الدراسات السابقة.....
المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية.....
المطلب الأول : منهج البحث و تقنياته.....

المطلب الثاني : مجتمع البحث.....
المطلب الثالث : عينة البحث.....
المطلب الرابع : مجالات البحث.....
الفصل الثاني : المدرسة و عناصر العملية التعليمية.....
تمهيد.....
المبحث الأول : المدرسة.....
المطلب الأول : تعريف المدرسة .....
المطلب الثاني : التطور التاريخي للتعليم المدرسي.....
المطلب الثالث : مكونات المدرسة ووظائفها.....
المطلب الرابع : أهداف التعلم في
المدرسة.....
المبحث الثاني :
المعلم.....
المطلب الأول :تعريف
المعلم.....
المطلب الثاني : خصائص المعلم و
أخلاقياته.....
المطلب الثالث :أدوار المعلم في المدرسة و العوامل المتحكمة
أدائه.....
المبحث الثالث :
التلميذ.....
المطلب الأول : تعريف
التلميذ.....
المطلب الثاني : خصائص نمو التلميذ و
طبيعته.....
خلاصة.....
.
الفصل الثالث : القيم الأخلاقية و أهميتها في المرحلة
الإبتدائية.....
تمهيد.....
المبحث الأول : القيم الأخلاقية .....
المطلب الأول : تعريف القيم الأخلاقية و خصائصها.....
المطلب الثاني : مصادر القيم الأخلاقية.....
المطلب الثالث :أهمية القيم الأخلاقية في المرحلة الإبتدائية و أساليب تنميتها.....
المبحث الثاني :التربية الأخلاقية.....
المطلب الأول : تعريف التربية الأخلاقية و مراحلها.....
المطلب الثاني : أسس التربية الأخلاقية و أهميتها في المرحلة الإبتدائية.....
المطلب الثالث : أهداف التربية الأخلاقية.....

المطلب الرابع : علاقة القيم الأخلاقية بالتربية الأخلاقية.....
خلاصة.....
الفصل الرابع : الإطار الميداني .....
تمهيد.....
المبحث الأول : التعريف بميدان البحث.....
المطلب الأول:التعريف بمكان إجراء البحث.....
المطلب الثاني : خصائص المبحوثين.....
المبحث الثاني: عرض و تحليل البيانات الميدانية.....
المطلب الأول : عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى.....
المطلب الثاني : عرض و تحليل معطيات الفرضية
الثانية.....
المبحث الثالث : مناقشة نتائج الفرضيات.....
المطلب الأول : مناقشة نتائج الفرضية الاولى.....
المطلب الثاني : مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
النتائج العامة.....
خلاصة.....
خاتمة.....
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

.

مقدمة :

تتعرض المجتمعات في هذا العصر إلى مجموعة من الهزات الأخلاقية المتتابعة ، و التي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات و أنماط السلوكيات الفردية و الجماعية ، التي تسلب الأفراد و الجماعات الأمن و الاستقرار مما يضعف العلاقات الإنسانية في ميادين الحياة الاجتماعية ، حيث بدأت مختلف العلاقات بين الأفراد سواء داخل الأسرة أو في المحيط الخارجي أو حتى في المحيط المدرسي تضعف بشكل تدريجي ، رغم وجود القيم الأخلاقية التي حث القران الكريم على الاقتداء بها وبهدي النبي صلى الله عليه و سلم ، فهذه القيم الأخلاقية هي نتاج من الدين الإسلامي إلى المجتمع – و لا ننسى أنه حتى في العصر الجاهلي كانت توجد بعض القيم الأخلاقية التي كان يتحلى بها أناس ذلك العصر ، لقوله صلى الله عليه و سلم : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

وتعد القيم الأخلاقية قيم أساسية في حياة الإنسان الذي لا يستطيع الاستغناء عنها ، حيث تظهر القيم في التفاعل بين الأفراد ، وفي ردود أفعالهم و سلوكياتهم ، كما أنها تبنى منذ الصغر بداية من الأسرة إلى المدرسة و جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للعمل على غرسها و تثبيتها و تنميتها لدى الأطفال ، حيث يتعين من المعلمين نوع من التربية الخاصة يكون هدفها تكوين شخصية متزنة وسوية وهذه التربية هي التربية الأخلاقية .

فحين يتزود الطفل الصغير بالفضائل ، ويتشبع بالثقافة الأخلاقية المنحدرة أصولها من الدين الإسلامي ، يصبح قادرا على مواجهة الموافق و التحكم في شخصيته، و الثبات على الخير و إبداءالرأي الصائب ، و الابتعاد عن الأنانية و التكبر .... ، و بالتالي يصبح مواطنا صالحا نافعا لأمته ووطنه .

وعليه يجب على أولياء الأمور أو المسئولين عن تربية الأطفال أن يتتبعوا تطور نمو الطفل جسديا و عقليا ، بتنشئته و تعليمه لقواعد الانضباط السلوكي و أداب المجتمع ، ووقايته من خطر الاتصاف بالطبائع الرذيلة التي تؤذيه و تؤذي غيره ، او التي تأتي مما يكتسبه من محيطه الاجتماعي و البيئي، أو من هشاشة الثقافة التي يتبنونها أفراد أسرته.

فالمسؤول الأول عن غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال هي الأسرة ، كونها الأكثر تأثيرا على سلوك الطفل و تربيه ، من خلال محاولة الأطفال تقليد تصرفات أبائهم و الا إقتداء بهم ،ثم يأتي دور المدرسة في تكملة ما بنته الأسرة من تنميتها للقيم الأخلاقية و إضافة ما يحتاجه التلميذ من تربية أخلاقية ، و خدمته و توفير له كل ما يحتاجه تبعا لاستعداداته ، و كفاءته و قدراته.

ومن هذا المنطلق وجب على المعلم كونه عنصرا فعالا داخل المدرسة ، و نظرا للا حتكاك الطويل بينه وبين تلامذته ، أن يغتنم فرص غرس وتثبيت القيم الأخلاقية لأن مهنة التعليم مهنة اشرف من المهن الأخرى.

فعند تتبع المعلم لتلامذته و محاولة تنمية فيهم الأخلاق الفاضلة ، يستطيع التلميذ في المستقبل حينها تكوين شخصية رزينة وسوية مواجهة مختلف المواقف بحكمة ودهاء . و بالتالي فدور المعلم هو تربيتهم تربية حسنة قبل تعليمهم وتلقينهم للمعارف العلمية.

ونحن في دراستنا هذه بصدد التعرف على مدى قيام المعلم بهذا الدور الشريف و الفعال وهو تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد ركزنا على هذه المرحلة بالذات لأن التربية تبدأ من هنا ويبرز دور المعلم في هذه المرحلة بالإضافية إلى استغلاله للموقف المختلفة من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية ،و استخدام أساليب متنوعة مراعاة لسنهم

ومستواهم ، بهدف تمكينهم من اكتساب وفهم القيم الأخلاقية الضرورية وتطبيقها في حياتهم الاجتماعية ،و لتحقيق التكيف و المساهمة في نشر ثقافة التحضر من تسامح وتعاون و تأزر و غيرها من الشمائل الفاضلة . و استنادا على ذلك فقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة بحث تضمنت أربعة فصول فالفصل الأول وهو الإطار المنهجي تضمن مبحثين : المبحث الأول بعنوان منهجية البحث أما الثاني تناول الإجراءات المنهجية . أما الفصل الثاني بعنوان المدرسة و عناصر العملية التعليمية و هذا الفصل أيضا يقسمنا إلى ثلاث مباحث وهما المدرسة و المعلم و التلميذ أما الفصل الثالث و هو بعنوان القيم الأخلاقية و أهميتها في المرحلة الإبتدائية و اشتمل على مبحثين وهما القيم الخلاقية و التربية الأخلاقية في الأخير الفصل الرابع الذي تضمن ثلاث مباحث و هما التعريف بميدان البحث و عرض و تحليل المعطيات الميدانية و مناقشة نتائج الفرضيات و صولا إلى النتائج العامة و خاتمة و قائمة المراجع.

الفصل الأول : الإطار المنهجي
المبحث الأول : منهجية البحث
المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية

الفصل الأول : الإطار المنهجي

المبحث الأول : منهجية البحث

المطلب الأول أسباب إختيار الموضوع

أولا : الأسباب الذاتية

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع خاصة لمعايشتنا له في المرحلة الإبتدائية و محاولة معرفة أهم القيم التي يتم تعليمها في المدرسة.

- الإهتمام الشخصي بالتربية و التعليم.

-بإعتباري طلبة في تخصص علم الإجتماع التربوي لي صلة بهذا الموضوع .

ثانيا : الأسباب الموضوعية :

- الإنحلال الحل المنتشر في المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة .
- الضعف الأخلاق الذي يعاني منه الكثير من الناشئة في الوقت الحاضر .

المطلب الثاني : إشكالية البحث

يكاد يتفق الباحثين و المختصين في العلوم الإنسانية و الإجتماعية أن لكل مجتمع عادات و تقاليد ، و معتقدات ، و نظم ، وقيم خاصة به تحددها طبيعة المرجعية الدينية التي ينتهجها . و تحكمها المبادئ و الأحكام و القوانين المتعارف عليها بين أفراده . ومن المعلوم أن المجتمع الذي نعيش فيه يفرض علينا مجموعة من القيم المستوحاة من مرجعيتنا الدينية ،للتعامل بها في حياتنا اليومية ، بهدف الحفاظ عليها و ضمان استمرارها بين الأجيال المتعاقبة خاصة مع التحولات و التطورات التي يشهدها المجتمع على مستوى القيم بأنواعها، و خاصة الأخلاقية منها ، بإعتبارها المبادئ العليا التي يؤمن بها الناس و يتفقون عليها فيما بينهم. ويحكمون بها على تصرفاتهم و سلوكياتهم و تعتبر القيم الأخلاقية من القضايا الأساسية التي يتم تداولها داخل المدرسة ، وبإعتبارها إطارمرجعيا يحكم تصرفات الفرد و الجماعة ،و بالتالي يتمثل دورها في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي .و تعتبر المدرسة القاعدة الأساسية لبناء القيم الأخلاقية وتنميتها عند أفراد المجتمع ، ويتم هذا عن طريق التربية ، و التي تعد الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها نقل القيم الأخلاقية من جيل إلى جيل وذلك من أجل المحافظة على كيان المجتمع و مقوماته الأساسية و كذلك المحافظة على أخلاق المجتمع التي يتبانها الفرد الصالح في خدمة المجتمع وتطويره. و التربية ليست عملية سهلة ، بل معقدة ، لأنها لا تقتصر على جهة معينة مختصة بالتربية و إنما جهات متعددة لها صلة بالتربية ، فهي تنمي مختلف الجوانب الشخصية للفرد ، فعن طريق التربية ينمو لدى الفرد الجوانب الفكرية و العقلية و الأخلاقية فهي تهدف لبناء إنسان صالح ، ليصلح مجتمعه ، هي تبدأ من الأسرة ثم المدرسة و تظهر نتائجها في المجتمع.

و المدرسة بصفتها إحدى المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع التي من خلالها يتكون الفرد الصالح من كل النواحي الدينية و الأخلاقية و النفسية و الإجتماعية ..... فهي القادرة على تقديم مختلف القيم الأخلاقية . ذلك أن المدرسة هي القادرة على الإتصال مع كافة أفراد المجتمع و مؤسساته ، و ذلك لترسيخ القيم الأخلاقية التي يصبو إليها كافة أفراد المجتمع في أذهان التلاميذ . و يعتبر المعلم العنصر الفعال و المرشد الأساسي و المهم في العملية التعليمية ، فهو حامل القيم و موصلها إلى الأجيال ، فالمعلون يحتلون مكان الصدارة في بناء القيم الأخلاقية وترسيخها، فالمعلم دور كبير في تنمية القيم الاخلاقية للتلاميذ ، ويظهر ذلك من خلال العملية التعليمية داخل القسم معتمدا في ذلك على الأنشطة الممارسة في المدرسة وكذلك المناسبات و الأساليب التي يتبعها المعلم في القسم وعلى ما يملكه من مبادىء وقيم أخلاقية ، عليه إستغلالها من أجل تعديل سلوكيات التلاميذ ، وتكوين أفراد صالحين قادرين على التميز بين الصحيح والخطاء .

وهذا ما د فعنا إلى طرح هذا التساؤل والمتمثل في معرفة : ماهي الأدوار التي يقوم بها المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

ويندرج ضمن هذا التساؤل ، التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي النشاطات الهادفة التي يقوم بها المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ
- ماهي الأساليب التي يتبعها المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ
- المطلب الثالث : فرضيات البحث
- الفرضية العامة :

يقوم المعلم بمجموعة من الأدوار الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية.

الفرضية الجزئية :

الفرية الأولى :

يقوم المعلم بمجموعة من النشاطات المدرسية الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية عند التلاميذ في المرحلة الإبتدائية.

الفرضية الثانية: يتبع المعلم مجموعة من الأساليب الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية وسيتم الـتأكد من صحة هذه الفرضيات أو عدم صحتها ميدانيا من خلال إستمارة موجهة إلى المبحوثين.

المطلب الرابع : أهداف البحث

نهدف من خلال هذا البحث إلى ما يلي :

1- محاولة تسليط الضوء على أدوار المعلم في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ في المرحلة الإبتدائية.
2- الكشف عن القيم الأخلاقية التي يتم تعليمها في المرحلة الإبتدائية و القيم الأخلاقية التي ثم تهميشها وعدم تدريسها.
3- تحديد القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها و تكريسها وفق احتياجات تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
4- التعرف على مدى قدرة المعلم في تحويل التربية الأخلاقية من واقع نظري إلى واقع عملي وتطبيقي في حياة التلميذ .

المطلب الخامس : أهمية البحث :

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسة يكتسي أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي :
1- الدور الحيوي الذي يؤديه المعلم في نقل القيم الأخلاقية و المعارف للتلاميذ
2- أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد خاصة في مرحلة الطفولة
3- التركيز على القيم الأخلاقية اللازمة للتلاميذ في المرحلة الإبتدائية
4- الحث على تكريس القيم الأخلاقية من خلال أدوار المعلم و المدراسة

المطلب السادس : تحديد أهم المفاهيم الإجرائية :

أولا : الدور :

يتمثل الدور في مختلف الواجبات و الحقوق المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد ، وقد يؤدي الفرد عدة أدوار حسب الأوضاع التي يتواجد فيها ، فقد يكون الشخص الواحد يؤدي دور الأب في الأسرة ، ودور المعلم في المدرسة

ثانيا : المعلم

المعلم هو ذلك الفرد المرشد و الموجه الذي يقوم بنقل المعارف وغرس القيم الإجتماعية و الأخلاقية و التربية للتلاميذ ، وهو يعتبر من أهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية إذ يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشأ و تهيئتهم للحياة الكريمة ولذلك تهتم المجتمعات مهما تباينت بإعداد المدرسين في الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة التعلم و التعليم.

ثالثا: القيم

هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الإجتماعية و المادية وهذه المادية وهذه الأحكام هي وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج إجتماعية استوعية الفرد وتقبله .

وتتمثل القيم في تلك المبادىء و المعايير الإجتماعية الأخلاقية منها . والتربوية وتكون الإطارالمرجعي للسلوك الإنساني ، وبقدرما يكون السلوك مطابقا لهذه المعايير ، يكون في إطار القيم المعمول بها في المجتمع

رابعا : الأخلاق

هي جملة من الأعراف و القواعد و المعايير و القيم و المبادىء التي يخضع لها الفرد سواء كانت مرجعية دينية أو إجتماعية ، تظهر من خلال سلوكيات الفرد

خامسا : القيم الأخلاقية

هي القيم التي من خلالها يوجه سلوك الفرد، و المطلوب التحلي بها مثل : الصدق ، الأمانة ، النظافة ، الاحترام .

سادسا: التلميذ

هو ذلك الفرد المعني بالتعليم ويعد محوار رئيسيا في العملية التعليمية في المدرسة وذلك وفق التشريع الجزائري الذي حددته وزارة التربية الوطنية.

سابعا: المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية هي وعاء التكييف المؤثرة و التكوين الفعال لشخصيات التلاميذ ففيها ننصر قوالب أفكار هم لتصير شيئا وعلى ثقافتهم ومعارفهم التي تلازمهم ملازمة الظل و التي يصعب عليهم أو على غير هم انتزاعها منها أو انتزاعهم منها وللتعليم الابتدائي علاوة على ما تقدم دور حاسم في القضاء علي الأمية مما جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة و المتخلفة من حل إلزميةومجانية حتى يتمكن منه جميع أفراد الشعب تعتبر المرحلة الإبتدائية مرحلة من مراحل التعليم وهي يتلحق بها الاطفال البالغين من التمدرس (من السادسة) ، تهدف إلى تكوين و إعداد التلاميذ ولبية حاجاتهم النفسية و الإجتماعية و الأخلاقية ،وباتالي تحقيق النمو الشامل المتكامل

المطلب السادس : الدراسات السابقة (المشابهة)

الدراسة الأولى : حسن جعفى الخليفة : "دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية" دراسة معدة لنيل أطروحة الدكتور في دول الخليج .

تناولت الدراسة كتب اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية في تكوين المتعلم وتأسيسه لغويا وحركيا و أخلاقيا وسلوكيا وهي دراسة لتحليل أهم المضامين الأخلاقية التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي في دول الخليج ولقد حاول الباحث خلالها الإجابة عن مجموعة التساؤلات التي تندرج ضمن تساؤل رئيسي وهو: ما مدى إهتمام كتب اللغة العربية بالمضامين الأخلاقية لتلاميذ الفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية بدول الخليج

ويندرج ضمنها التساؤت التالية : ماهي المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تتمثل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الإبتدائية

ماهي المضامين الأخلاقية المناسبة لكل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية بدول الخليج

ومن هذه التساؤلات تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف منها :تحديد المضامين التي ينبغي أن تحتوي عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة من المرحلة الإبتدائية بتلك الدول وتحليل كتب اللغة العربية في ضوء المضامين الأخلاقية التي سيتم تحديدها .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي الذي يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي قاتمة فعلا، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق معدل تكرارها لذلك استعان الباحث بهذا المنهج بما يتطب من توظيف أسلوب تحليل المضمون بغية التوصل إلى المضامين الأخلاقية المبثوثة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأولى في المرحلة الإبتدائية ، أما في ما يخص عينة الدراسة فكانت هي نفسها مجتمع الدراسة الذي يتألف من جميع كتب اللغة العربية بفرودها المتعددة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية بدول الخليج الست(الإمارات ، البحرين ، اليمن ، الكويت ، السعودية ، كمان،قطر) وقد بلغ مجموع تلك الكتب 57 كتابا و بالتالي تمكن الباحث من تحليل كتب اللغة العربية التي تمثل المجتمع الأصلي وبإنتهاء عملية التحليل توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج .وهي التوصل إلى قائمة من المضامين الأخلاقية اللازمة لكتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية بدول الخليج هي 42 قيمة أخلاقية مرتبة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المتخصصين

المضامين الأخلاقية المناسبة للصف الأول إبتدائي بدول الخليج 12 مضمون وهي : بر الوالدين، توفير الكبير ، النظافة ،إحترام الأخرين ، إفشاء السلام ، الصدق ، الطاعة ، حسن المعاملة ، الامانة ، الصداقة .
المضامين الأخلاقية المناسبة للصف الثاني إبتدائي بدول الخليج 14 مضمون وهي الكرم ، الرحمة ، الوفاء ، العفو ، صلة الرحم ، الإحسان ، التواضع ، إتقان العمل ، حسب اللغة العربية ، التسامح ، حب العلم ، القناعة
إشتملت كتب اللغة العربية التي ثم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في القائمة و إن إختلفت درجة توفرها من صف دراسي إلى أخر ومن دولة إلى أخرى.
بلغ مجموع تكرارات المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية التي خضعت للتحليل 9913 مرة .
ومن خلال إطلاعنا على هذه الدراسة تبين أن الباحث ركز على أهم المضامين الموجودة في كتب اللغة العربية رغم ان هناك مصادر أخرى تتضمن مضامين أخلاقية متماثلة في مختلف الأنشطة المدرسية التي تمارس في المرحلة الإبتدائية.

مقدمة :

تتعرض المجتمعات في هذا العصر إلى مجموعة من الهزات الأخلاقية المتتابعة ، و التي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات و أنماط السلوكيات الفردية و الجماعية ، التي تسلب الأفراد و الجماعات الأمن و الاستقرار مما يضعف العلاقات الإنسانية في ميادين الحياة الاجتماعية، حيث بدأت مختلف العلاقات بين الأفراد سواء داخل الأسرة أو في المحيط الخارجي أو حتى في المحيط المدرسي تضعف بشكل تدريجي، رغم وجود القيم الأخلاقية التي حث القران الكريم على الاقتداء بها وبهدي النبي صلى الله عليه و سلم، فهذه القيم الأخلاقية هي نتاج من الدين الإسلامي إلى المجتمع – و لا ننسى أنه حتى في العصر الجاهلي كانت توجد بعض القيم الأخلاقية التي كان يتحلى بها أناس ذلك العصر ، لقوله صلى الله عليه و سلم : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ".

وتعد القيم الأخلاقية قيم أساسية في حياة الإنسان الذي لا يستطيع الاستغناء عنها، حيث تظهر القيم في التفاعل بين الأفراد ، وفي ردود أفعالهم و سلوكياتهم، كما أنها تبنى منذ الصغر بداية من الأسرة إلى المدرسة و جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للعمل على غرسها و تثبيتها و تنميتها لدى الأطفال، حيث يتعين على المعلمين نوع من التربية الخاصة يكون هدفها تكوين شخصية متزنة وسوية وهذه التربية هي التربية الأخلاقية .

فحين يتزود الطفل الصغير بالفضائل ، ويتشبع بالثقافة الأخلاقية المنحدرة أصولها من الدين الإسلامي، يصبح قادرا على مواجهة الموافق و التحكم في شخصيته، و الثبات على الخير و إبداء الرأي الصائب و الابتعاد عن الأنانية و التكبر .... ، و بالتالي يصبح مواطنا صالحا نافعا لأمته ووطنه. وعليه يجب على أولياء الأمور أو المسئولين عن تربية الأطفال أن يتتبعوا تطور نمو الطفل جسديا و عقليا، بتنشئته و تعليمه لقواعد الانضباط السلوكي و آداب المجتمع ، ووقايته من خطر الاتصاف بالطبائع الرذيلة التي تؤذيه و تؤذي غيره، أو التي تأتي مما يكتسبه من محيطه الاجتماعي و البيئي، أو من هشاشة الثقافة التي يتبنونها أفراد أسرته.
فالمسؤول الأول عن غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال هي الأسرة ، كونها الأكثر تأثيرا على سلوك الطفل و تربيه ، من خلال محاولة الأطفال تقليد تصرفات أبائهم و الاقتداء بهم ، ثم يأتي دور المدرسة في تكملة ما بنته الأسرة من تنميتها للقيم الأخلاقية و إضافة ما يحتاجه التلميذ من تربية أخلاقية ، و خدمته و توفير له كل ما يحتاجه تبعا لاستعداداته ، و كفاءته و قدراته.

ومن هذا المنطلق وجب على المعلم كونه عنصرا فعالا داخل المدرسة، و نظرا للاحتكاك الطويل بينه وبين تلامذته ، أن يغتنم فرص غرس وتثبيت القيم الأخلاقية لأن مهنة التعليم مهنة اشرف من المهن الأخرى.
فعند تتبع المعلم لتلامذته و محاولة تنمية فيهم الأخلاق الفاضلة ، يستطيع التلميذ في المستقبل حينها تكوين شخصية رزينة وسوية مواجهة مختلف المواقف بحكمة ودهاء . و بالتالي فدور المعلم هو تربيتهم تربية حسنة قبل تعليمهم وتلقينهم للمعارف العلمية.

ونحن في دراستنا هذه بصدد التعرف على مدى قيام المعلم بهذا الدور الشريف و الفعال وهو تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد ركزنا على هذه المرحلة بالذات لأن التربية تبدأ من هنا ويبرز دور المعلم في هذه المرحلة بالإضافية إلى استغلاله للمواقف المختلفة من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية و استخدام أساليب متنوعة مراعاة لسنهم ومستواهم ، بهدف تمكينهم من اكتساب وفهم القيم الأخلاقية الضرورية وتطبيقها في حياتهم الاجتماعية، و لتحقيق التكيف و المساهمة في نشر ثقافة التحضر من تسامح وتعاون و تآزر و غيرها من الشمائل الفاضلة . و استنادا على ذلك فقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة بحث تضمنت أربعة فصول فالفصل الأول وهو الإطار المنهجي تضمن مبحثين : المبحث الأول بعنوان منهجية البحث، أما الثاني تناول الإجراءات المنهجية. أما الفصل الثاني بعنوان المدرسة و عناصر العملية التعليمية و هذا الفصل أيضا قسمناه إلى ثلاث مباحث وهما المدرسة و المعلم و التلميذ أما الفصل الثالث و هو بعنوان القيم الأخلاقية و أهميتها في المرحلة الابتدائية و اشتمل على مبحثين وهما القيم الأخلاقية و التربية الأخلاقية، و في الأخير الفصل الرابع الذي تضمن ثلاث مباحث و هما التعريف بميدان البحث و عرض و تحليل المعطيات الميدانية و مناقشة نتائج الفرضيات و صولا إلى النتائج العامة و خاتمة و قائمة المراجع.

وأن الباحث في دراسته التحليلية توصل إلى الإهتمام الكبير الذي تخطى به القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية و الكتب المدرسية في دول الخليج ويوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية إذ تم التركيز على مضامين معنية ، في حين همشت مضامين أخرى.

الدراسة الثانية : محمد حميدان العبادى :"القيم المتضمنة ف كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي"(محمد حميدان العبادي دس).

تتمثل هذه الدراسة في الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي وكيفية توزيع القيم حسب أنواعها في الكتب المدرسية و ملاحظة مدى التوازن والتطابق في الإهتمام بأنواع القيم المختلفة لكل صف ومعرفة القيم التي تكررت أكثر من غيرها ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

- ماهي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتب القراءة في الأربعة الأولى المذكورة
- ما هي أنواع القيم التي تكررت أكثر من غيرها ، وكيف توزعت في كتب القراءة في الصفوف الأربعة الأولى المذكورة

-ما مدى توافر و انسجام القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى مع أهداف التعليم الأساسي لهذه المرحلة ومع متطلبات المرحلة الإنماتية التي يصردت فيها

و إستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى ، واتخذت الجملة و الفكرة للتحليل لإستراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة ، وإستمارة التحليل وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية في كونها تناولت أحد متغيرات الدراسية وهي القيم الأخلاقية ، حيث ختمت الدراسة بنتيجة أن أكثر الكتب المدرسية احتواء ، على القيم الأخلاقية هو كتاب القراءة.

و في الأخير توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

- أنه في كتاب القراءة للصف الأول أساسي كانت القيم هي: النظافة ، الجمال ، العيد ،الصداقة ، الإنتماء ، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها
- في كتاب القراءة للصف الثاني أساسي كانت القيم : النظافة ،الجمال ، ممارسة الرياضة و الألعاب ، إكتساب المعرفة ، ممارسة العمل ، الإعتزار بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.
- في كتاب القراءة للصف الثالث أساسي كانت القيم : الإعتزاز بالوطن إكتساب المعرفة ، نعمة الله و تقدير العلماء و العظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.
- في كتاب القراءة للصف الرابع أساسي كانت القيم : إكتساب المعرفة و ممارسة الرياضة و الألعاب ، حب العلم ، وحسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

-كانت القيم الأخلاقية و الإجتماعية و الدينية أكثر القيم عددا في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى حيث احتلت المراتب الأولى ، بينما كانت القيم الصحية و الترفيهية أقلها عددا في الكتب المذكورة حيث المذكورة حيث احتلت المراتب الأخيرة.

الدراسة الثالثة : صديقة بنت حسن بن عيسى الهاشم :" أساليب التوجيه الخلق لتلميذات المرحلة الإبتدائية" في المملكة العربية السعودية ، وتصور مقترح لتطويرها(صديقة بنت حسن بن عسى الهاشم ، 2008)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التربوية التي تمارسها المدبرات و المعلمات و المشرفات الإجتماعيات بالمرحلة الإبتدائية في عملية التوجيه الخلقي للتلميذات ومدى تطبيقها والتعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسة، وتؤدي إلى عاقة التوجيه

الخلقي من وجهة نظر المديرات و المعلمات و المشرفات الإجتماعيات . وتقديم تصور مقترح لتطوير عملية التوجيه الخلقي لتميذات المرحلة الإبتدائية تحقيقا للنمو الشامل لهن و نهوضا بالعملية التربوية بمدارسنا.

ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

ما هي أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجييه الخلقي لتلميذات المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية ، وتصور مقترح لتطويرها ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجيستر في الأداب في أصول التربية،جامعة الملك سعود .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التربوية التي تمارسها المديرات و المعلمات و المشرفات الإجتماعيات بالمرحلة الإبتدائية في عملية التوجيه الخلقي للتلميذات ومدى تطبيقها و التعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسة ، و تؤدي إلى عاقة التوجيه الخلقي من وجهة نظر المديرات و المعلمات و المشرفات الإجتماعيات .و تقديم تصور مقترح لتطوير عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الإبتدائية تحقيقا للنمو الشامل لهن و نهوضا بالعملية التربوية بمدارسنا.

ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

- ما هي أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي لتلميدات المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السسعودية
- ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي على تلميذات المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية
- ما المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي في المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية

-أ ما في ما يخص المكان الذي أجربت فيه الدراسة فكانت في المدارس الإبتدائية للبنات في مدين الدمام و اقتصرت الدراسة على كل أفراد مجتمع الدراسة من المديرات و المشرفات الإجتماعيات ، أما المعلمات فقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة أي 440 معلمة ولقد إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي و الإستيانة.

-ما مدى توافر و انسجام القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى مع أهداف التعليم الأساسي لهذه المرحلة ومع متطلبات المرحلة الإنماتية التي يصردت فيها

و إستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى ، واتخذت الجملة و الفكرة للتحليل لإستراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة ، وإستمارة التحليل وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية في كونها تناولت أحد متغيرات الدراسية وهي القيم الأخلاقية ، حيث ختمت الدراسة بنتيجة أن أكثر الكتب المدرسية احتواء ، على القيم الأخلاقية هو كتاب القراءة.

و في الأخير توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

- أنه في كتاب القراءة للصف الأول أساسي كانت القيم هي: النظافة ، الجمال ، العيد ،الصداقة ، الإنتماء ، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها

- في كتاب القراءة للصف الثاني أساسي كانت القيم : النظافة ،الجمال ، ممارسة الرياضة و الألعاب ، إكتساب المعرفة ، ممارسة العمل ، الإعتزار بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

- في كتاب القراءة للصف الثالث أساسي كانت القيم : الإعتزاز بالوطن إكتساب المعرفة ، نعمة الله و تقدير العلماء و العظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

- في كتاب القراءة للصف الرابع أساسي كانت القيم : إكتساب المعرفة و ممارسة الرياضة و الألعاب ، حب العلم ، وحسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

-كانت القيم الأخلاقية و الإجتماعية و الدينية أكثر القيم عددا في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى حيث احتلت المراتب الأولى ، بينما كانت القيم الصحية و الترفيهية أقلها عددا في الكتب المذكورة حيث المذكورة حيث احتلت المراتب الأخيرة.

ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

- ما هي أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي لتلميدات المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السسعودية

- ما مدى تطبيق الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي على تلميذات المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية

- ما المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي في المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية

-أ ما في ما يخص المكان الذي أجريت فيه الدراسة فكانت في المدارس الإبتدائية للبنات في مدين الدمام و اقتصرت الدراسة على كل أفراد مجتمع الدراسة من المديرات و المشرفات الإجتماعيات ، أما المعلمات فقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة

أي 440 معلمة ولقد إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي و الإستيانة.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الإبتدائية مهمة جدا وهي على الترتيب التالي:
أسلوب تعويد السلوكيات الحسنة ، أسلوب القدوة ، أسلوب الإستفادة من المواسم و الشعائر الدينية ، أسلوب الموعظة وتقدم النصيحة ، أسلوب الترغيب أن أفراد عينة الدراسة يطبقت أساليب التوجيه الخلقي بدرجات متفاوتة أن أفراد عينة الدراسة يوافقت تماما على المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي في المرحلة الإبتدائية.

الملحق:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمعلم.

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: 23-30 ☐ 31-38 ☐ 39-46 ☐ 47 فما فوق ☐
3. الحالة المدنية: أعزب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐
4. المستوى التعليمي: ثانوي ☐ خرجي معهد التربوي ☐ جامعي ☐
5. الطور الذي درسته: الطور الأول: ☐الطور الثاني ☐ الطور الثالث ☐ الطور الرابع ☐ الطور الخامس ☐
6. الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 6-10 ☐ من 11-15 ☐ من 16 فما فوق ☐
7. الدورات التدريبية: لا يوجد ☐ دورة واحدة ☐ دورتان ☐ دورة واحدة ☐ ثلاث دورات ☐

المحور الثاني: يبين النشاطات التي يقوم بها المعلم في المدرسة وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

8. هل النشاطات المدرسية تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، ما هي النشاطات الأكثر أهمية التي تهدف لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ (التي تمارس في المدرسة)؟ .....

إذا كانت الإجابة بـ لا، لماذا؟ .....

9. ما هي النشاطات المدرسية التي تقام في الأطوار الدراسية؟

- التربية البدنية ☐ - المطالعة ☐ - الرسم ☐ - الأناشيد ☐ - التعبير الكتابي و الشفهي ☐
- انجاز المشاريع ☐ - المسابقات الفكرية ☐ - المسرح ☐ - تذكر أخرى

.....

10. رتب هذه النشاطات المدرسية حسب أهميتها في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ:

- التربية البدنية ☐ - المطالعة ☐ - الرسم ☐ - الأناشيد ☐ - التعبير الكتابي و الشفهي ☐
- انجاز المشاريع ☐ - المسابقات الفكرية ☐ - المسرح ☐ - تذكر أخرى

.....

11. ما هي الأنشطة المحبذة أكثر من طرف التلاميذ حسب الأساتذة؟

.....

.....

12. من خلال الأنشطة السابقة. ما هي القيم الأخلاقية التي يركز المعلم على ترسيخها لدى التلاميذ؟

.....

.....

13. هل يتفاعل التلاميذ إيجابيا من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية و التربوية المختلفة؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تلاحظ اهتمام التلاميذ بالجانب الأخلاقي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

15. ما هي السلوكيات التي يصدرها التلاميذ خلال ممارسة:

- التربية البدنية: الفوضى☐- الاحترام☐- الصراخ ☐- التعاون ☐- الهدوء☐

أخرى تذكر" .....

- المطالعة: الفوضى☐- الاحترام☐- الصراخ ☐ - التعاون ☐- الهدوء☐

أخرى تذكر" .....

أشغال: ☐ - الفوضى ☐ - الاحترام☐- الصراخ ☐ - التعاون ☐- الهدوء ☐

- المسابقات الفكرية: الفوضى☐- الاحترام☐- الصراخ ☐- التعاون☐ - الهدوء☐

أخرى تذكر" .....

16. هل ترى أن النشاطات المدرسية قادرة لوحدها على تنمية القيم الأخلاقية للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: يبين أهم الأساليب المتبعة من قبل المعلم و علاقتها بتنمية القيم الأخلاقية.

17. ما هي الأساليب التي تعتمد عليها في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ؟

الأسلوب الترفيهي ☐ الأسلوب العلمي ☐ معا ☐

18. ما هي الوضعية التعليمية التي تعتمدها في تنمية القيم الأخلاقية للتلميذ؟

- من خلال العبادة☐ - من خلال القصة☐ - من خلال استغلال حدث☐ - الحوار و المناقشة☐

- الأمثال و الحكم☐ - الترغيب و الترهيب☐ - من خلال الصور☐

أخرى تذكر:.....

19. هل تعتمد على أساليب تعزيزية لجلب اهتمام التلاميذ و توجيههم؟

لا ☐ نعم ☐

20. هل هناك ردة فعل من طرف التلاميذ لهذا الأسلوب؟

لا ☐ نعم ☐

21. إذا قام التلميذ بسلوك خطأ، كيف يكون رد فعلك؟

☐ أخرجه من القسم لفترة زمنية محدودة ☐ العقاب ☐ التوبيخ ☐ النصح ☐ استدعاء ولي أمره
☐ تجاهل السلوك غي المرغوب و تعزيز نقيضه.

أخرى تذكر: .....

22. في رأيك، ما هي الأساليب التي تكون أكثر تأثيرا على سلوك التلميذ؟

.....

.....

23. كيف تساهم الأساليب التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

24. ما هي درجة استجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

خاتمة:

إن الغرض من دراسة هذا الموضوع في علم اجتماع التربية و الذي يعتبر ذا أهمية بالنسبة للفرد خاصة و للمجتمع عامة، و بعبارة أدق فإن دراستنا هذه، تمحورت حول دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، باعتبارها أهم مرحلة من مراحل التعليم. حيث يظهر دوره من خلال طريقة التعامل معهم، و طريقة اختيار الأسلوب الأنسب الذي يؤثر ايجابيا على تعامل التلاميذ فيما بينهم، و التي تظهر من خلال سلوكياتهم، و بالتالي إكسابهم مهارات التعامل.

و عليه، فمن خلال دراساتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج، هي أن المعلم يقوم بمجموعة من الأدوار داخل المدرسة، و الغرض منها تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، الذي يظهر من خلال اعتماده على مجموعة من الأنشطة المدرسية في توجيهه للتلاميذ و غرس القيم الفاضلة في نفوسهم.

بالنظر إلى الآثار الإيجابية التي تخلفها ممارسة مختلف الأنشطة حيث تخلق جوا تفاعليا ايجابيا يظهر من خلال العمل الجماعي الذي يغلب عليها.

بالإضافة إلى ذلك فإن الأسلوب الذي يعتمده المعلم في غرس هذه القيم، ذو تأثير كبير على درجة استيعاب التلميذ فأغلبية المعلمين يعتمدون على أسلوب النصح و التشجيع و أسلوب سرد القصص، و عليه فلابد من الاهتمام بالتربية الخلقية و عدم إهمالها.

الفصل الرابع: الإطار الميداني

تمهيد.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث.

المبحث الثاني: عرض و تحليل المعطيات الميدانية.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات.

خلاصة.

الفصل الأول : الإطار المنهجي.

المبحث الأول : منهجية البحث.

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
الجدول رقم 01	سن المبحوثين	45
الجدول رقم 02	الحالة المدنية للمبحوثين	46
الجدول رقم 03	المستوى التعليمي للمبحوثين	47
الجدول رقم 04	الطور الدراسي للمبحوثين	48
الجدول رقم 05	الخبرة المهنية للمبحوثين	49
الجدول رقم 06	الدورات التدريبية للمبحوثين	50
الجدول رقم 07	النشاطات المدرسية الهادفة في تنمية القيم الأخلاقية	51
الجدول رقم 08	النشاطات المدرسية الممارسة في الأطوار الدراسية	52
الجدول رقم 09	ترتيب النشاطات المدرسية حسب أهميتها في تنمية القيم الأخلاقية	53
الجدول رقم 10	الأنشطة المحبذة أكثر من طرف التلاميذ حسب الأساتذة	54
الجدول رقم 11	القيم الأخلاقية التي يركز المعلم على ترسيخها لدى التلاميذ	55
الجدول رقم 12	تفاعل التلاميذ من خلال الأنشطة الممارسة	56
الجدول رقم 13	اهتمام التلميذ بالجانب الأخلاقي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية	56
الجدول رقم 14	السلوكيات التي يصدرها التلاميذ خلال ممارسة مختلف الأنشطة	57
الجدول رقم 15	مدى قدرة الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الأخلاقية	58
الجدول رقم 16	الأساليب المعتمدة في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ	59
الجدول رقم 17	الوضعية التعليمية التي يعتمدها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية	60
الجدول رقم 18	مدى قدرة الأساليب التعزيزية على جذب اهتمام التلميذ	61
الجدول رقم 19	ما إذا كانت هناك ردة فعل من طرف التلاميذ لهذه الأساليب	61
الجدول رقم 20	ردة فعل المعلم للسلوكيات الخاطئة الصادرة من التلاميذ حسب الجنس	62
الجدول رقم 21	الأساليب الأكثر تأثيرا على سلوك التلميذ حسب الخبرة المهنية	63
الجدول رقم 22	يوضح درجة استجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية	64

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم01	سن المبحوثين	
الجدول رقم02	الحالة المدنية للمبحوثين	
الجدول رقم 03	المستوى التعليمي للمبحوثين	
الجدول رقم 04	الطور الدراسي للمبحوثين	
الجدول رقم 05	الخبرة المهنية للمبحوثين	
الجدول رقم 06	الدورات التدريبية للمبحوثين	
الجدول رقم 07	النشاطات المدرسية الهادفة في تنمية القيم الأخلاقية	
الجدول رقم 08	النشاطات المدرسية الممارسة في الأطوار الدراسية	
الجدول رقم 09	ترتيب النشاطات المدرسية حسب أهميتها في تنمية القيم الأخلاقية	
الجدول رقم 10	الأنشطة المحبذة أكثر من طرف التلاميذ حسب الأساتذة	
الجدول رقم 11	القيم الأخلاقية التي يركز المعلم على ترسيخها لدى التلاميذ	
الجدول رقم 12	تفاعل التلاميذ من خلال الأنشطة الممارسة	
الجدول رقم 13	إهتمام التلميذ بالجانب الأخلاقي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية	
الجدول رقم 14	السلوكيات التي يصدرها التلاميذ خلال ممارسة مختلف الأنشطة	
الجدول رقم 15	مدى قدرة الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الأخلاقية	
الجدول رقم 16	الأساليب المعتمدة في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ	

الجدول رقم 17	الوضعية التعليمية التي يعتمدها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية	
الجدول رقم 18	مدى قدرة الأساليب التعزيزية على جذب إهتمام التلميذ	
الجدول رقم 19	ما إذا كانت هناك ردة فعل من طرف التلاميذ لهذه الأساليب	
الجدول رقم 20	ردة فعل المعلم للسلوكيات الخاطئة الصادرة من التلاميذ حسب الجنس	
الجدول رقم 21	الأساليب الأكثر تأثيرا على سلوك التلميذ حسب الخبرة المهنية	
الجدول رقم 22	يوضح درجة إستجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية	

فهرس الجدول

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

أولا : الأسباب الذاتية

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع من منطلق الحنين إلى الماضي و محاولة معرفة أهم القيم التي يتم تعليمها في المدرسة.

- الاهتمام الشخصي بالتربية و التعليم و الذي مرده باعتباري طالبة في تخصص علم الاجتماع التربوي لي صلة بهذا الموضوع .

ثانيا : الأسباب الموضوعية :

- الانحلال الحل المنتشر في المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة.
- الضعف الأخلاق الذي يعاني منه الكثير من الناشئة في الوقت الحاضر.
- إثراء التراث التربوي بهكذا مواضيع.

المطلب الثاني: إشكالية البحث.

يكاد يتفق الباحثين و المختصين في العلوم الإنسانية و الاجتماعية أن لكل مجتمع خصوصياته ترسمها طبيعة المرجعية الدينية التي ينتهجها. و تحكمها المبادئ و الأحكام و القوانين المتعارف عليها بين أفراده. ومن المعلوم أن المجتمع الذي نعيش فيه يفرض علينا مجموعة من القيم المستوحاة من مرجعيتنا الدينية ،للتعامل بها في حياتنا اليومية ، بهدف الحفاظ عليها و ضمان استمرارها بين الأجيال المتعاقبة خاصة مع التحولات و التطورات التي يشهدها المجتمع على مستوى القيم بأنواعها، و خاصة الأخلاقية منها ، باعتبارها المبادئ العليا التي يؤمن بها الناس و يتفقون عليها فيما بينهم. ويحكمون بها على تصرفاتهم و سلوكياتهم و تعتبر القيم الأخلاقية من القضايا الأساسية التي يتم تداولها داخل المدرسة ، وباعتبارها إطار مرجعيا يحكم تصرفات الفرد و الجماعة ،و بالتالي يتمثل دورها في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي .و تعتبر المدرسة القاعدة الأساسية لبناء القيم الأخلاقية وتنميتها عند أفراد المجتمع ، ويتم هذا عن طريق التربية ، و التي تعد الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها نقل القيم الأخلاقية من جيل إلى جيل وذلك من أجل المحافظة على كيان المجتمع و مقوماته الأساسية و كذلك المحافظة على أخلاق المجتمع التي يتب الفرد الصالح في خدمة المجتمع وتطويره. و التربية ليست عملية سهلة ، بل معقدة ، لأنها لا تقتصر على جهة معينة مختصة بالتربية و إنما جهات متعددة لها صلة بالتربية ، فهي تنمي مختلف الجوانب الشخصية للفرد ، فعن طريق التربية ينمو لدى الفرد الجوانب الفكرية و العقلية و الأخلاقية فهي تهدف لبناء إنسان صالح ليصلح مجتمعه ، هي تبدأ من الأسرة ثم المدرسة و تظهر نتائجها في المجتمع.

و المدرسة بصفتها إحدى المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع التي من خلالها يتكون الفرد الصالح من كل النواحي الدينية و الأخلاقية و النفسية و الاجتماعية..... فهي القادرة على تقديم مختلف القيم الأخلاقية. ذلك أن المدرسة هي القادرة على الاتصال مع كافة أفراد المجتمع و مؤسساته، و ذلك لترسيخ القيم الأخلاقية التي يصبو إليها كافة أفراد المجتمع في أذهان التلاميذ. و يعتبر المعلم العنصر الفعال و المرشد الأساسي و المهم في العملية التعليمية ، فهو حامل القيم و موصلها إلى الأجيال ، فالمعلون يحتلون مكان الصدارة في بناء القيم الأخلاقية وترسيخها، فالمعلم دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ ، ويظهر ذلك من خلال العملية التعليمية داخل القسم معتمدا في ذلك على الأنشطة الممارسة في المدرسة وكذلك المناسبات و الأساليب التي يتبعها المعلم في القسم وعلى ما يملكه من مبادئ وقيم أخلاقية ، عليه استغلالها من أجل تعديل سلوكيات التلاميذ ، وتكوين أفراد صالحين قادرين على التميز بين الصحيح والخطاء .

وهذا ما د فعنا إلى طرح هذا التساؤل والمتمثل في معرفة : ماهي الأدوار التي يقوم بها المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويندرج تحت هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للنشاطات التي يقوم بها المعلم في المدرسة علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟
- هل للأساليب المتبعة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؟

المطلب الثالث: فرضيات البحث

- **الفرضية العامة :**

يقوم المعلم بمجموعة من الأدوار الهادفة لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

الفرضية الجزئية:

الفرضية الأولى :

للنشاطات التي يقوم بها المعلم في المدرسة علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الثانية:

للأساليب المتبعة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المطلب الرابع: أهداف البحث.

نهدف من خلال هذا البحث إلى ما يلي :

1- محاولة تسليط الضوء على أدوار المعلم في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

2- الكشف عن القيم الأخلاقية التي يتم نقلها إلى التلاميذ في المرحلة الابتدائية و القيم الأخلاقية التي تم تهميشها وعدم تدريسها.

3- تحديد القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها و تكريسها وفق احتياجات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4- التعرف على مدى قدرة المعلم في تحويل التربية الأخلاقية من واقع نظري إلى واقع عملي وتطبيقي في حياة التلميذ.

المطلب الخامس: أهمية البحث:

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسة يكتسي أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

1- الدور الحيوي الذي يؤديه المعلم في نقل القيم الأخلاقية و المعارف للتلاميذ

2- أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد خاصة في مرحلة الطفولة

3- التركيز على القيم الأخلاقية اللازمة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية

4- الحث على تكريس القيم الأخلاقية من خلال أدوار المعلم و المدرسة

المطلب السادس: تحديد أهم المفاهيم الإجرائية:

أولا: الدور.

يتمثل الدور في مختلف الواجبات و الحقوق المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد، وقد يؤدي الشخص الواحد دور الأب في الأسرة، و دور المعلم في المدرسة و ذلك حسب الأوضاع التي يتواجد فيها.

خامسا: القيم الأخلاقية

هي جملة من المبادئ و المعايير و الأعراف و القيم التي توجه سلوك الفرد و تحدد و المطلوب التحلي بها.

المطلب السادس: الدراسات السابقة (المشابهة).

الدراسة الأولى: دراسة حسن جعفر الخليفة: "دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (حسن جعفر الخليفة، 2003).

تناولت الدراسة كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في تكوين المتعلم وتأسيسه لغويا وحركيا و أخلاقيا وسلوكيا وهي دراسة لتحليل أهم المضامين الأخلاقية التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي في دول الخليج ولقد حاول الباحث خلالها الإجابة عن مجموعة التساؤلات التي تندرج ضمن تساؤل رئيسي وهو: ما مدى اهتمام كتب اللغة العربية بالمضامين الأخلاقية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج ويندرج ضمنها التساؤلات التالية : ما هي المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تتمثل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية.

ما هي المضامين الأخلاقية المناسبة لكل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج.

ومن هذه التساؤلات تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف منها :تحديد المضامين التي ينبغي أن تحتوي عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية بتلك الدول وتحليل كتب اللغة العربية في ضوء المضامين الأخلاقية التي سيتم تحديدها .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي الذي يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي قائمة فعلا، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق معدل تكرارها لذلك استعان الباحث بهذا المنهج بما يتطلب من توظيف أسلوب تحليل المضمون بغية التوصل إلى المضامين الأخلاقية المبثوثة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية ، أما في ما يخص عينة الدراسة فكانت هي نفسها مجتمع الدراسة الذي يتألف من جميع كتب اللغة العربية بفروعها المتعددة المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج الست (الإمارات، البحرين، اليمن الكويت، السعودية ، كمان،قطر) وقد بلغ مجموع تلك الكتب 57 كتابا و بالتالي تمكن الباحث من تحليل كتب اللغة العربية التي تمثل المجتمع الأصلي و بانتهاء عملية التحليل توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج .وهي التوصل إلى قائمة من المضامين الأخلاقية اللازمة لكتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج هي 42 قيمة أخلاقية مرتبة وفقا لأهميتها من وجهة نظر المتخصصين

المضامين الأخلاقية المناسبة للصف الأول ابتدائي بدول الخليج 12 مضمون وهي: بر الوالدين، توفير الكبير النظافة، احترام الآخرين، إفشاء السلام، الصدق، الطاعة، حسن المعاملة، الأمانة، الصداقة.

المضامين الأخلاقية المناسبة للصف الثاني ابتدائي بدول الخليج 14 مضمون وهي الكرم، الرحمة، الوفاء العفو صلة الرحم، الإحسان، التواضع، إتقان العمل، حسب اللغة العربية، التسامح، حب العلم، القناعة.

اشتملت كتب اللغة العربية التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في القائمة و إن اختلفت درجة توفرها من صف دراسي إلى أخر ومن دولة إلى أخرى.

بلغ مجموع تكرارات المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية التي خضعت للتحليل 9913 مرة.

ومن خلال إطلاعنا على هذه الدراسة تبين أن الباحث ركز على أهم المضامين الموجودة في كتب اللغة العربية رغم أن هناك مصادر أخرى تتضمن مضامين أخلاقية متماثلة في مختلف الأنشطة المدرسية التي تمارس في المرحلة الابتدائية.

وأن الباحث في دراسته التحليلية توصل إلى الاهتمام الكبير الذي تخطى به القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية و الكتب المدرسية في دول الخليج ويوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية إذ تم التركيز على مضامين معنية ، في حين همشت مضامين أخرى.

الدراسة الثانية : دراسة محمد حميدان العبادى :"القيم المتضمنة ف كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي" (محمد حميدان العبادي، 2005).

تتمثل هذه الدراسة في الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي وكيفية توزيع القيم حسب أنواعها في الكتب المدرسية و ملاحظة مدى التوازن والتطابق في

الاهتمام بأنواع القيم المختلفة لكل صف ومعرفة القيم التي تكررت أكثر من غيرها ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

– ماهي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتب القراءة في الأربعة الأولى المذكورة

– ما هي أنواع القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وكيف توزعت في كتب القراءة في الصفوف الأربعة الأولى المذكورة.

الدراسة الثالثة : دراسة صديقة بنت حسن بن عيسى الهاشم :" أساليب التوجيه الخلق لتلميذات المرحلة الابتدائية" في المملكة العربية السعودية ، وتصور مقترح لتطويرها، (صديقة بنت حسن بن عيسى الهاشم 2004).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التربوية التي تمارسها المدبرات و المعلمات و المشرفات الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في عملية التوجيه الخلقي للتلميذات ومدى تطبيقها والتعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسة، وتؤدي إلى عاقة التوجيه الخلقي من وجهة نظر المديرات و المعلمات و المشرفات الاجتماعيات . وتقديم تصور مقترح لتطوير عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية تحقيقا للنمو الشامل لهن و نهوضا بالعملية التربوية بمدارسنا.

ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية:

ما هي أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، وتصور مقترح لتطويرها ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجيستر في الآداب في أصول التربية،جامعة الملك سعود .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التربوية التي تمارسها المديرات و المعلمات و المشرفات الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في عملية التوجيه الخلقي للتلميذات ومدى تطبيقها و التعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسة ، و تؤدي إلى عاقة التوجيه الخلقي من وجهة نظر المديرات و المعلمات و المشرفات الاجتماعيات. و تقديم تصور مقترح لتطوير عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية تحقيقا للنمو الشامل لهن و نهوضا بالعملية التربوية بمدارسنا.

الدراسة الرابعة : دراسة مطهر بن على بن أحمد ال حسن الفقيه :" تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية " (مطهر بن على بن أحمد ال حسن الفقيه، 2001).

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم النشاط عموما ، و النشاط الرياضي خاصة ،و أهمية ممارسته وأهمية القيم الخلقية في الإسلام و أثرها على الفرد و المجتمع و دور النشاط الرياضي في تنمية قيم الصدق و الأمانة و التعاون و الشجاعة و تهدف كذلك إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور النشاط الرياضي في تنمية القيم الأخلاقية بحافظة القنفنذة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي ، سنوات الخدمة) ويندرج ضمن هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي :

ما دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية بعض القيم الخلقية في المرحلة الابتدائية بنين من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة

و تتفرع عنه الأسئلة الآتية :

- ما مفهوم النشاط الرياضي المدرسي
- ما مفهوم القيم الخلقية
- ما دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية قيم الصدق و الأمانة و التعاون و الشجاعة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

ولقد طبقت الدراسة في المدارس الابتدائية بمحافظة الفنقذة و ذلك في 1428هـ ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الكمي، وقد استخدام أداة الاستمارة في جمع البيانات و بالتالي توصل إلى النتائج التالية :

النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم فهو مجال تطبيقي لتنمية القيم.

التمسك بالقيم الخلقية الإسلامية المستمدة من المنهج الإسلامي هي السبيل إلى تميز جيل اليوم ليسمو ويعلو كجيل الأمس.

النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) بدرجة عالية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي ،فالمعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريا أكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم معهد التربية البدنية ، وكذلك من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم الكلية المتوسطة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى سنوات الخدمة لصالح المعلمين اللذين خدمتهم من (11-15) سنة الحاصلين على مؤهل الباكالوريا بالنسبة لمن خدمتهم كبيرة و مؤهلاتهم منخفضة .

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول:منهج البحث وتقنياته

أولا:منهج البحث:

بعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه بالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي أسئلة و فرضيات البحث (**رشيد زرواطي** ، 2005: **ص** 176) و الواقع أن اختيار المنهج الملائم يتوقف على طبيعة الموضوع المراد دراسة حيث أن طبيعة الظاهرة وموضوع الدراسة ،كلها تفرض على الباحث إتباع منهج معين.

و بناءا على ذلك فقد اتبعنا في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الذي عرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو لمنطقة أو لعينة منهم سواء باستخدام المقابلات أو أي أداة أخرى من أدوات البحث (**عبد الغني عماد** ، 2001:**ص** 251)

ثانيا: تقنيات البحث.

لا يحقق أي باحث اجتماعي أهداف بحثه، إلا إذا كانت عملية جمع البيانات مصممة على أساس دقيق ، لأن هذه البيانات تمثل موضوع البحث الذي ينبغي أن يكون محددا تحديدا دقيق وسليما يتحقق مع الهدف العام الموضوعي ، الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه ، و بالتالي فإن الحصول على البيانات و التأكد من صحتها لا يتم إلا عن طريق مجموعة من الأدوات ، ليتمكن من خلالها الحصول على المعلومات لإنجاز دراسته العلمية لذلك استخدمنا في بحثنا هذا أداتين هما الملاحظة و الاستمارة.

1: **الملاحظة:**

و هي تعتبر إحدى تقنيات جمع البيانات ، و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير و يمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا(**رشيد زرواطي** ، 2005: **ص** 218).

ومن خلال دراستنا الاستطلاعية لبعض المدارس الابتدائية توصلنا إلى بعض الحقائق من بينها:

- سلوكيات التلميذ في فناء المدرسة ، بحيث قام بعض التلاميذ ببعض السلوكيات السيئة أمام المعلم و أمام حارس المدرسة هذا يدل على عدم تقديره للكبار و احترامه لزملائه ، فتدخل المعلم ونهاهم عن هذه السلوكيات التي قاموا بها ، هذا يدل على اهتمام المعلم بالسلوكيات التي يقومون بها التلاميذ داخل المدرسة و حرصه على انضباطهم.
- من خلال ملاحظتنا وجدنا بعض الصور الحائطية في المدرسة ، أمام الإدارة و هي صور تحث على الوقاية من الأمراض ونصائح في النظافة و توجيهات للوقاية من حوادث المرور، وهذا يدل على اهتمام مسئولي المدرسة لحماية التلاميذ و تجنيبهم الوقوع في مخاطر الأمراض و توعيتهم من الأخطار و الحوادث التي قد تحدث خارج المدرسة .
- لحظنا أيضا حرص المعلمين على انضباط التلاميذ في الصف و احترام الدور لدخول الساحة و كذلك أثناء دخولهم القسم و خروجهم منه، و هذا يدل على اهتمامهم بسلامة التلاميذ و غرس قيمة احترام الدور، مع تعليمهم عدم الفوضى و الشغب، و بالتالي تطبيق النظام في المدرسة.

2- **الاستمارة:**

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد لإجابة عنها. و تعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي و تجمع معا في شكل استمارة (**أحمد عياد،** 2009 :**ص** 121) ولقد قسمنا استمارتنا إلى ثلاث محاور : المحور الأول وهو البيانات الشخصية للمعلم و يحتوي على 07 أسئلة و أما المحور الثاني يوضح النشاطات التي يقوم بها المعلم في المدرسة و علاقتها بتنمية القيم الأخلاقية و يحتوى على 09 أسئلة أما المحور الثالث يوضح الأساليب المعتمدة من قبل المعلم و علاقتها بتنمية القيم الأخلاقية وبه 08 أسئلة .

المطلب الثاني: مجتمع البحث:

لقد استخدمنا في دراستنا مجتمع بحث يضم 08 مدارس ابتدائية بدائرة سيدي على و لقد أجريت دراستنا الميدانية في هذه المدارس.

المطلب الثالث: عينة البحث.

إن تحديد العينة يكون تبعا لنطاق الدراسة و طبيعة الموضوع و نعني بالعينة: أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ من أفراد المجتمع على أن يكون ممثلا للمجتمع لتجرى عليه الدراسة. فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، بعدها يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله (**رشيد زرواطي** ،2005 **ص** 26) أما بالنسبة للعينة التي اخترناها في دراستنا و هي معلمين اللغة العربية من الجنسين و اللذين يدرسون كل أطوار التعليم الابتدائي وقد بلغ عددهم 66 معلم من بينهم 23 ذكور و 43 إناث.

المطلب الرابع: مجالات البحث.

إن عملية تحديد المجال المكاني، و الزماني للدراسة يعتبر أمرا لابد منه في عملية البحث.

أولا: المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة ببلدية سدي علي على 08 مدارس ابتدائية و هي كالتالي :

1- المجال الأول : ابتدائية الأخوين فيطاس.

2- المجال الثاني : ابتدائية قرماط العيد.

3- المجال الثالث: ابتدائية الأخوين بنعمة.

4- المجال الرابع : ابتدائية الأخوين فيطاس كياس عفيف.

5- المجال الخامس : ابتدائية هواري العيد الجديدة.

6- المجال السادس: ابتدائية أول نوفمبر.

7- المجال السابع ابتدائية أولاد بوزيان الجديدة.

8- المجال الثامن:ابتدائية أولاد علو.

ثانيا : المجال الزماني : تمتد الفترة التي أجريت فيها التربص الميداني من 08 أفريل إلى غاية 28 أفريل 2015.

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية وأهميتها في المرحلة الابتدائية.

تمهيد.

المبحث الأول: القيم الأخلاقية.

المبحث الثاني: التربية الأخلاقية.

خلاصة.

الفصل الثالث: القيم الأخلاقية وأهميتها في المرحلة الابتدائية

تمهيد:

تعتبر القيم الأخلاقية من خصائص المجتمع الإنساني، لأنها تتعلق بالفرد، فهي عملية اجتماعية تخص الجنس البشري وكما أنه لكل مجتمع بشري قيمة الخاصة، والمميزة عن كل مجتمع آخر، وعلى الفرد أن يتمثل بالقيم الإيجابية والأخلاقية وتصبح ضمن سلوكه، أي تصبح هذه القيم ذات عادة وسلوك يمارسه الإنسان ويتفاعل معه، ويتمثل دورها في تكوين شخصيته الفرد، ونسقه المعرفي وتشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه وفي تشكيل ضمائر أفراد المجتمع وكذلك تهدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها وتنميتها خاصة عند الأطفال، وسأحاول إبراز في هذا الفصل عن ماهية القيم الأخلاقية وماهية التربية الأخلاقية وأهميتها في المرحلة الابتدائية.

المبحث الأول: القيم الأخلاقية.

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية وخصائصها.

أولا: تعريف القيم الأخلاقية.

القيم الأخلاقية هي قيم اجتماعية إنسانية، أي مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه ولآخرين، كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمكنه من الانحراف عن الصلاح، وذلك بصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها أفراد المجتمع وكذلك هي معايير ومحددات سلوكية وثيقة من مصدر الشريعة الإسلامية، تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره عن قناعة وعن اختيار في أي مجال من مجالات الحياة.(**محمد الجزار،2008:ص85**).

ومن خلال ما سبق ما يمكن قوله، أن القيم الأخلاقية هي مبادئ ومعايير منبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لتنظيم سلوك الفرد، وبعد تحديد مفهوم القيم الأخلاقية يجب أن نستعرض بعض القيم الأخلاقية الايجابية المراد تنميتها من خلال العملية التعليمية والتركز عليها وغرسها لدى التلاميذ وهي: الصدق ، الصداقة والمحبة، الشكر، التعاون ، الاحترام، النظافة، الاستقامة، تقدير المعلم، إتقان العمل، حسن المعاملة، الأمانة، التواضع، آداب الحوار والحديث.(**عبد العزيز عبد الله الدخيل،2006:ص93**).

ثانيا: خصائص القيم الأخلاقية

1- لها وجودا مستقلا قائما بذاته وأنها تخضع لأية حدود رمانية أو مكانية.

2- قيمة ذاتية تتعلق بطبيعة الفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف.

3- القيمة الأخلاقية صالحة لكل زمان ومكان لأنها ربانية. (**محمود حمدي زقزوق، 1993:ص141**).

4- القيمة كثيرة ومتنوعة يرجع ذلك إلى كثرة الحاجات الإنسانية، بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولتها العاطفية والاجتماعية.

5- تساهم وتساعد في تنظيم سلوك الفرد.

6- أنها مطلقة وغير مشروطة بأي شرط ولا تخضع لأية ظروف أو ملابسات.

7- القيم موضوعات مرغوبة، فهي ليست أشياء يرغب بها الناس ولكنها ما يريده الإنسان ليشكل رغباته.(**محمود حمدي زقزوق، 1993:ص141**).

المطلب الثاني: مصادر القيم الأخلاقية

مصادر القيم الأخلاقية تمثل المنبع الأساسي لها، فهي من نفس مصادر التربية الإسلامية والأخلاقية وهي تعتبر من مصادر التشريع الإسلامي.

أولا: القرآن الكريم

ويعد المصدر الأساسي للقيم، فهو الدستور الرباني، المنزل على السيد المرسلين بلسان عربي ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ولذا فهو منهج الحياة المتكامل، يوجد فيه ما يحتاج إليه الاجتماعية المطمئنة لأنه اشتمل نظام أخلاقي فريد، كذلك هو مصدر وحين وضع العبادات وشروط المعاملات التي تنظم حياة الناس وشؤون حياة الأفراد في المجتمعات الإسلامية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.(**ماهر مفلح الزيادات،2010:ص192**)

ثانيا: السنة

وهي المصدر الثاني من الأدلة بعد القرآن الكريم والسنة في اللغة الطريقة والسيرة.

أما في الشرع: هي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم "أو فعله أو قرر عليه".

ثالثا: الإجماع

وهو ما اجمع عليه واجتهد فيه المسلمين من حكم شرعي، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

رابعا: القياس

وهو إلحاق ما لا نص فيه بما فيه نص بجامع العلة بينهما، والقياس وما يبنى عليه من أحكام يعتبر مصدرا من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع الإسلامي.

وتعتبر من أهم المصادر للقيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي، ولكل حكم من أحكام الشريعة له طابعه الأخلاقي، ووراءه الدافع الإنساني.(**وليد رفيق العياصرة،2010:ص411**).

المطلب الثالث: أهمية القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية وأساليب تنميتها:

أولا: أهمية القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية:

للقيم الأخلاقية أهمية كبيرة، فالمحور الأساسي الذي تدور حوله هو الفرد، فالفرد كائن اجتماعي إنساني، فعند التحلي بالقيم الأخلاقية يصلح الفرد فالمجتمع.

1. فهي تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، وفي تشكيل ضمائر أفراد المجتمع، وكذلك تهدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها.

2. تحدد للفرد مبدأ خلقي يسير عليه، ويقيس به تصرفاته وأفعاله، ويحكم به على تصرفات الآخرين وأفعالهم. (**شكري فايز أنور،2008:ص12.**)

3. وفي بعض الدراسات تشير بان ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية أدى إلى الانحراف، وشيوع الأمراض النفسية والعقلية، وتشير دراسة أمريكية أجريت في معهد جالوب الأمريكي علمي 1975-1980 إلى ضرورة تدريس الأخلاق في المدارس لتعليم الطلاب للأخلاق وتنمية لديهم السلوك الخلقي على التدريس مادة من أول ابتدائي إلى السادسة ابتدائي اسمها« the ways of the moral » معناها أسلوب حياة صاحب الأخلاق في جميع المدارس اليابانية دون استثناء، يتعلم فيها التلاميذ كل ماله علاقة بالأخلاق والتعامل مع الناس، حتى أنه لا يوجد تسرب ورسوب في الصف الابتدائي، لأنهم يركزون أكثر على مواد الأخلاق أولا، ثم التعليم العلمي لا يوجد سقوط في المدارس من أول ابتدائي إلى ثالثة متوسط، لأن هدف الدراسة لهذه المرحلة هي التربية وغرس المفاهيم وليس فقط التعليم والتلقين والتحفيظ ولكن الهدف هو بناء الشخصية اليابانية .

4. فالقيم الأخلاقية أهمية كبيرة وغير محدودة، إذ من خلال استخدام القيم الأخلاقية، والحث عليها وتنميتها خاصة عند الأطفال، يمكن لأي مجتمع أن يتميز عن مجتمع أخر بأخلاق الفاضلة.(**بيومي محمد أحمد محمد، 1981: ص135.**)

ثانيا: أساليب تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية

للوصول إلى نتيجة ايجابية وغاية وأهداف التربية الأخلاقية، بتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ أو الأطفال وحثهم عليها، وللوصول إلى فرد صالح، وجب إتباع الأساليب لمساعدة المعلم على تنمية القيم الأخلاقية.

1. العبادات:

وتعني بالعبادة: غاية التذلل، ولا يستحقها إلا من له غاية الأفضل على الإنسان وهو الله عز وجل والعبادات في الإسلام فرائض كالصلاة الصوم، الحج والزكاة، فهي كثيرة، بعضها فرضها الله كالصلاة الصوم، الحج والزكاة، فهي كثيرة، بعضها فرضها الله وبعضها فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه العبادات كلها تستهدف إلى توثيق صلة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى، ومن بين هذه العبادات أيضا الطهارة، الشهادتين، تلاوة القرآن الكريم، الأذكار. (**مصطفى محمد الطحان،2006:ص185**).

كما أنها تعتبر أولى الأساليب المهنية في غرس وتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد ففي العبادات تربية جسمية، روحية، اجتماعية، جمالية، عقلية، وكذا أخلاقية، فالعبادات تنظم حياة الإنسان بالصلاة، وحياته الغذائية بالصوم وحياته الاقتصادية بالزكاة فعلى المعلم حث التلاميذ على الصلاة والطهارة، فبالوضوء يتربى التلميذ على النظافة.(**مصطفى محمد الطحان،2006:ص185**)

2. القدوة:

ونقصد بالقدوة توافر المثل الأعلى، أو النموذج الذي تتوافر فيه الجوانب المتكاملة للشخصية ويقتدي به الآخرون في أفكاره وسلوكه فللقدوة أثر كبير في العملية التربوية وخاصة في مجال القيم الأخلاقية فهي أمر لازم لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ، والقدوة حاجة نفسية تشبع حاجة الناشئة لتقليد من يحبونهم، وقد أكد القرآن الكريم في أهمية القدوة في تحديد مصير الإنسان، وأن المعلم قد يكون قدوة حسنة لتلاميذه في سلوكه وتصرفاته.

وقدوتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى المدرس أن يترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم، ليقدم للطلاب صورة صادقة عن الشخصية الإسلامية لاسيما وأن الطلاب يمرون بفترة تقليد من يعجبون به، فهذا يؤثر أكثر من الحكم والمواعظ.

إن القدوة الحسنة هي التي تنشئ البيئة الصالحة، وإن الله إذ يأمرنا بالدعوة إلى الكمال إنما يأمرنا بإيجاد القدوة الحسنة التي تنشئ البيئة الصالحة، كما أنه إذ يأمرنا بمقاومة الشر إنما يأمرنا بقتل القدوة السيئة التي تنشئ البيئة السيئة.

3- الموعظة:

تعد التربية بالوعظ من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية، ولها دور فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد وكذلك القرآن الكريم، في مجمله موعظة للناس أجمعين.

وينبغي للمدرس مراعاة عدة شروط في تقييم الموعظة للتلاميذ، كاستخدام الأسلوب الغير المباشر في تقديمها، وتحيز الوقت المناسب، حتى تكون النفس هادئة ومستعدة للتقبل والاستجابة.

فعلى المربي أو المعلم أن يكون أما في نصحه وتذكيره وحريصا على تحري الدقة والصواب، مخلصا لله فيها، وقدوة فيما يقوله وأن يستخدم جميع أساليب الموعظة من تذكير ونصح.

4- القصة:

تعرف بأنها سرد قصة ملائمة لموضوع الدرس لتؤخذ منها معاني الدرس أو ليتوصل بها المعلم إلى موضوعه الذي يقصه.

فالقصة تعد من الأساليب التربوية الهادفة في عملية التوجيه الخلقي أو في تنمية القيم الأخلاقية، فهي تثير الانتباه وتوقظ المشاعر وتوجه العقل لهدف منشود. (**مراد زعيمي،2002:ص 240**)

فالقصة في القرآن الكريم وظيفة تربوية مميزة، إذ تشد السامع وتوقظ انتباهه، وتتعامل مع النفس البشرية في واقعية الكاملة، ولذا فيجب على المعلم ألا يغفل على هذا الجانب أو الأسلوب مما له من دور بالغ الأهمية في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ وخاصة أن التلاميذ يحبون الاستماع للقصص فعلى المعلم أن يغتنم هذه الفرصة، ويسرد لهم القصص التربوية النافعة، ويحثهم على مطالعة القصص. **(مراد زعيمي،2002:ص241.)**

5- الحوار والمناقشة:

ويمكن تعريف الحوار والمناقشة بأنها مجموعة من النشاطات التعليمية تقوم على التواصل اللفظي والتفاعلي بين المعلم وتلامذته، وبين المتعلمين أنفسهم، حول موضوع ما ومشكلة محددة والرغبة الجدية في حل مشكلة والوصول إلى قرار لحلها.

فالأسلوب الحواري يحفز التلاميذ على المبادرة بالسؤال وهو ما يكون له تأثير بالغ في نفوسهم، وتوجيه سلوكهم نحو الأخلاق الحميدة ويعلم التلاميذ كيفية المناقشة، وآداب الحديث وطرح الأسئلة والتواضع في السؤال والجواب، ولنجاح هذا الأسلوب على المعلم التعامل مع تلاميذه بالحديث الهادئ والتفاهم والإقناع بالمنطق وتقديم الحجج والبراهين بعيدا عن التسلط والسيطرة والإجبار.

6- الترغيب والترهيب:

وهو من الأساليب التربوية الناجحة التي لا بد للمربي أن يستخدمها لتربية النشأة، فالترغيب والترهيب قرينان مع بعضهما وذلك يدلنا على أن التربية الإسلامية تربية متوازنة ومعتدلة، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الترغيب والترهيب في غرس القيم الأخلاقية فمن ذلك ترغيبه صلى الله عليه وسلم في قيمة الكرم وحسن الجوار أما أسلوب الترهيب فيحكم في تحذيره صلى الله عليه وسلم من مبادئ الأخلاق ونقائصها كتتبع الحوارات، والحسد ، والتباغض. **(سوس شاعر مجيد،2009:ص 160.)**

المبحث الثاني: التربية الأخلاقية .

المطلب الأول: تعريف التربية الأخلاقية ومراحلها.

أولا: تعريف التربية الأخلاقية.

تعرف التربية الأخلاقية بأنها التعليم الموجه نحو تقديم المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لاكتساب السلوك المقبول أي السلوك الحسن، فعن طريق التربية الأخلاقية يزود النشأ بالقيم الأخلاقية التي يريد المجتمع غرسها وتنميتها في أبنائه وتهتم كذلك بمعالجة السلوكيات المنحرفة ووقاية المجتمع منها.

معناه: أن تنمية القيم الأخلاقية، وغرسها في النشء تكون عن طريق التربية الأخلاقية، وتكون من طرف الأسرة والمدرسة. (**عبد الهادي الجوهري،1999:ص 12**)

وبما أن الطفل أو التلميذ يمكن في المدرسة وقتا أطول فالعاتق الكبير لتربية الأبناء تربية أخلاقية يقع على المدرسة أو بالأحرى على دور المعلم في العملية التعليمية.(**عبد الهادي الجوهري،1999:ص 12**.)

وتعرف التربية الأخلاقية أيضا بأنها عبارة عن جهد قوي يبذل من طرف مربين مسئولين، للوصول إلى الخطوط العلمية ولتبرير المفاهيم التي يرتكز عليها التعليم التقليدي الذي كان يرتكز أكثر على إيصال المعارف العلمية فقط.(**محمد جابر رمضان،2005:ص18**).

ثانيا: مراحل التربية الأخلاقية.

إنه من المؤكد أن تساير التربية الأخلاقية مراحل النمو الطبيعي للإنسان خاصة إن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال، فهي تعتبر مرحلة هامة في حياة الإنسان، لأن النظريات النفسية والتربية أثبتت ذلك.

وفي ما يلي عرض موجز لمراحل التربية الأخلاقية بحسب مراحل النمو العام للإنسان:

1- **مرحلة التوليد (من الميلاد إلى أسبوع) ، ومرحلة الرضيع (من أسبوعين إلى عامين)**: في هاتين المرحلتين تبدأ فيها الأخلاق والتربية الأخلاقية، فهي تبدأ في الأشهر الأولى حين يجد الطفل نوعا من الصلة مع أبويه بابتسامة التي ترسم على محياه، ويرى علماء النفس أن خصال الطفل وطاعة تتبلور من أيام رضاعته وطفولته، وعلى هذا الأساس فلا بد من بدأ التربية الأخلاقية منذ ذلك الوقت المبكر، لان تأخيرها سيؤدي إلى مصاعب مستقبلية عويصة.

2- **مرحلة الطفولة المبكرة**: (3 سنوات إلى 6 سنوات).

3- **مرحلة الطفولة الوسطى**: (6 سنوات إلى 9سنوات).

4- **مرحلة الطفولة المتأخرة**: (9 سنوات إلى 12 سنة).(**عزيز حنا ،دس،ص113**.)

المطلب الثاني:أسس التربية الأخلاقية وأهميتها في المرحلة الابتدائية:

أولا: أسس التربية الأخلاقية

للتربية الأخلاقية أسس عدة تستند عليها:

1.**الأساس العلمي:**

وهو الأساس الذي يفسر التربية الأخلاقية تفسيرا طبيعيا علميا معتمدا على علوم الأحياء والتربية، وعلم النفس، لأن أساس التربية هو العلم، فهي تؤسس على بناء علمي ومعرفي في تستسقي منه أهدافها ومبادئها ووسائلها، ومما يميز أي تربية عن غيرها مصادر هذا العلم والمعرفة التي تستسقي منها والضوابط التي تحكم هذا العلم ، وللتربية الإسلامية أسسها العلم الذي يعتمد على مصادر القانون واستمرار نوع الإنسان لا تكاثره، وقانون الارتقاء العقلي والروحي وما يتصل به من ضرورة المحافظة على العقل. (**خيري وناس وعبد الحميد بوضبورة، 2006:ص 20**).

2- الأساس الاعتقادي:

وهو الذي يدرس العقيدة ودورها في ميدان التربية الأخلاقية، وهذا الأساس نابع من الإيمان بالله الواحد الخالق لهذا الكون، ومن فيه والأوامر والنواهي الإلهية في السلوك العام والخاص والذي تحدده العقيدة.

فالإسلام كما أشرنا سابقا، يهتم بالأخلاق الحميدة ويعتبرها الأساس الذي تستند إليه على معاملات الإنسان مع خالقه ونفسه، ومع الآخرين.

3- الأساس الجزائي:

والجزاء هو ما يجب أن يناله الإنسان بحكم عمله الحر الناتج عن إرادة واختبار، فإن كان خيرا فخير وإن شرا فشر، وسواء أكان ذلك ماديا أو بشريا أو معنويا مباشرة أو غير مباشرة والجزاء عامل مشوق ودافع للتمسك بالقيم الأخلاقية لان الإنسان يجب أن يرى ثمرة عمله.

4- الأساس الإنساني:

هو الأساس الذي يرسل سلوك الإنسان والمؤشرات التي تواجه السلوك، وكذلك تقوم التربية الأخلاقية على أساس إنساني لأنها تقوم على التسليم بفطره، الطبيعية الإنسانية وان الإنسان يولد بطبيعة إنسانية فطرية محايدة قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه" (**خيري وناس وعبد الحميد بوضبورة، 2006:ص 21**).

ثانيا: أهمية التربية الأخلاقية في المرحلة الابتدائية: للتربية الأخلاقية أهمية كبيرة، خاصة عندما تطبق في المدرسة أي في المرحلة الابتدائية، فعند طريق التربية الأخلاقية يتم تنشئة التلميذ، وتكوينه تكوينا إنسانيا متكاملا من الناحية الأخلاقية، وليس فقط تكوين بصيرة أخلاقية لدى التلميذ، بل الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، واجتناب الرذائل والشرور في كل الظروف والمواقف ولا يستطيع الالتزام بكل ذلك وحده، بل يدعو غيره كذلك.

و أكمل صورة للإنسان الذي يمكن أن تكونه التربية الأخلاقية هو ذلك الإنسان الذي يصل إلى مستوى يصبح فيه مفتاحا للخير ومغلاقا للشر في نفسه، وفي مجتمعه، وهذا ما عبر عنه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: فطوبي لعبد جعله الله مفتاحا للخير، مغلاقا للشر.

وكذلك نجد الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى التحلي بالخلق الحسن وتربية المسلمين وتنمية نفوسهم، وفي ذلك نجد الحق تبارك وتعالى قد أثنى على النبي صلى الله عليه وسلم بحسن خلقه" وإنك لعلى خلق عظيم". (سورة القلم الآية:11)

ويمكن اختصار ما سبق ذكره من أهمية التربية الأخلاقية في النقاط التالية:

- أنها تعتبر خير وسيلة لمواجهة الهزات الأخلاقية، والانحرافات تعتبر وسيلة لبناء الفرد والمجتمع أخلاقيا وحضاريا إنسانيا. (**خالد العربي،2010:ص 134**)

- تعتبر الوسيلة الوحيدة للوقوف في وجه الهزات الأخلاقية، التي يتعرض لها العالم المعاصر من أمراض خطيرة كالأزمات التي أثمرتها التكنولوجيا الحديثة كالمواصلات والاتصالات.
- تساعد على تنمية واكتساب التلاميذ الصفات الحسنة كالصدق والأمانة والإخلاص، الوفاء، الشجاعة، العفة وغيرها من العادات في سلوك التلاميذ وفي حركتهم الدائبة، كما تجعلهم نافرين من سلوكهم اليومي من الصفات السيئة كالحسد، والحقد، والخيانة والكذب والظلم ومن خلال هذه التربية يستطيع التلاميذ التميز بين السلوك المرغوب والغير المرغوب.(**خالد العربي،2010:ص 135**)

المطلب الثالث: أهداف التربية الأخلاقية

هناك ثلاثة أهداف للتربية الخلقية في المرحلة الابتدائية:

أولا: أهداف معرفية:

1- تزويد المتعلم ببعض المفاهيم المتعلقة بتهذيب السلوك.

2- اكتساب المتعلم مجموعة من الأداءات العامة تتناسب وعمره الزمني.

3- تمكين المتعلم من الظروف عن بعض التصرفات الخطيرة.

4- معرفة القواعد الأساسية في المحافظة على الصحة، الأمن والبيئة.

5- تعريف المتعلم بعناصر بيئية، وكيفية الحفاظ عليها.

6- معرفة الرموز الوطنية.

7- تزويد المتعلم ببعض قواعد الحياة المشتركة.

8- أن يكتسب الطفل القدرة على إصدار الأحكام والقرارات المبنية على المثل والقيم التي تربى عليها وأصبحت جزء لا يتجزأ منه.

ثانيا: أهداف سلوكية:

1- تنمية عادات سلوكية فردية وجماعية ايجابية لدى المتعلمين.

2- ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات ذات بعد أخلاقي.

3- ممارسة القواعد الأساسية في المحافظة على الصحة والأمن والبيئة.

4- تهذيب سلوكيات المتعلمين.

5- الحرص على استثمار الوقت وتطبيق قاعدة العمل المثمر.

6- تربية الطفل على التخلق بخلق الحياء لان الحياء والتقوى من أصول التربية الخلقية.

7- مساعدة الطفل على الربط بين المبدأ أوالعقيدة ويتم ذلك من خلال القدوة.

8- أن ننمي لدى الطفل الاعتقاد أو تبني عدد من المعايير الملموسة والقيم والفضائل مثل الصفة والأمانة.

(**بيوكنكيتي، 1991:ص12**)

ثالثا: أهداف وجدانية:

1- تنشئة المتعلمين على حب الوطن والافتخار بالانتماء إلية.

2- تنمية الروح الوطنية لديهم.

3- ترغيبهم بالتحلي بالقيم الأخلاقية واستهجان الأخلاق الذميمة.

4- الوصول بهم إلى إبداء الاعتزاز بالوطن واحترام رسوبهم.

5- غرس فضائل الحب والاحترام والعطف والتوفير لديهم.

6- تربية ضمير الطفل وذلك من خلال تعود الطفل على ممارسة العبادات.

7- تربية الطفل على ممارسة السلوك الذي يحقق الأخلاق السامية وذلك بطريق الاعتياد على ممارسة المبادئ الخلقية منذ الصغر.

8- تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرار الأخلاقي.(**بيوكنكيتي، 1991:ص13**)

المطلب السادس:علاقة القيم الأخلاقية بالتربية الأخلاقية

القيم والتربية أمران مرتبطان بعضهما ببعض، فلا يمكن الفصل بينهما فعن طريق التربية الأخلاقية يمكن إيصال القيم الأخلاقية للتلميذ، وتعتبر كذلك وسيلة من خلالها يمكن أن ينمي المعلم في شخصية التلميذ، ولو بعض من القيم الأخلاقية التي يتحلى بها الإنسان العاقل، إن العلاقة بين القيم والتربية علاقة قوية فالبيئة تسعى لغرس القيم الأخلاقية في النفوس الناشئة، أما القيم فتؤثر في التربية باعتبارها أحكاما ومعايير ضابطة وأخر حياة توجه العمليات التربوية، فبدون التربية يصعب غرس القيم وتصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.

خلاصة:

وما يمكن قوله، القيم الأخلاقية ضرورية جدا في حياة الفرد، لذا يجب أن يتحلى بها التلاميذ منذ الصغر لتنمو معهم في الكبر، وأن يحرص المعلم على إيصالها لدى التلاميذ ومدى تطبيقهم لها، وعليه أن يتبع الأساليب المناسبة والمجدية التي تتطلب منه ذلك وكل هذا يحدث من خلال التربية الأخلاقية لأنها تعتبر الوسيلة الأولى لتنمية القيم الأخلاقية.

الفصل الثاني: المدرسة وعناصر العملية التعليمي.

تمهيد:

تعتبر المدرسة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تشترك مع الأسرة في تحمل مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد واعدادهم لمواجهة الحياة، وتعتبر المحور الرئيسي للعملية التعليمية لأنها تستوعب أبناء المجتمع في رحابها، وتكسبهم الاستعداد لكي يحتلوا مكانهم كمواطنين مستنرين صالحين، ولا شك أن المدرسة تحتوي على مجموعة من الأفراد للقيام بهذا الدور من مدير وموظفين ومعلمين وهذا الأخير يعتبر محور العملية التربوية والتعليمية، وله تأثير كبير على التلميذ نظرا للعلاقة المباشرة التي تربطه به والمدة الزمنية التي يقضيها بجانبه، و بالتالي سنحاول في هذا الفصل أن نبرز بعض الجوانب الأساسية لبعض أطراف العملية التعليمية في المدرسة، مركزين على المدرسة و المعلم و التلميذ.

المبحث الأول: المدرسة

المطلب الأول: تعريف المدرسة

تعتبر المدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية الرسمية الهامة والأساسية في المجتمع، وللمدرسة دور كبير في تحقيق التنشئة المتكاملة لدى التلاميذ، ولهذا لم يقتصر دورها على التعليم فحسب بل شملت الناحية التربوية، فهي ليست مكانا يجتمع فيه التلاميذ والمعلمون بل هي مجتمع كبير يتفاعلون فيه ويتأثرون ويؤثرون حيث يتم الاتصال بعضهم ببعض، ويشعرون بالانتماء لمدرستهم ويهتمون بالأشياء المشتركة بينهم (**رائده خليل سالم، 2008: ص 07**).

كما يشير الشامي إلى انه على المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية أن تجعل الأنشطة المدرسية مجالا أصيلا في برامجها وخططها وذلك وفق أسس كلامية وتربوية من أجل إتاحة الفرص للتلاميذ كي يمارسوا خبرات عملية هادفة ومتنوعة تؤدي إلى تنمية جوانب الشخصية بشكل متكامل ويستطيعون أن يسهموا مستقبلا في تنمية جوانب الشخصية فمهموم المدرسة يتعدى دورها في تزويد التلاميذ بالثقافة العامة وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها بل يمتد دورها إلى العمل على تعميق مفهوم المشاركة لديهم حيث تصبح أسلوب حياة (**دلال فتحي، 2009: ص 21**).

المطلب الثاني: التطور التاريخي للتعليم المدرسي.

كانت الحياة الإنسانية في المراحل الأولى من المجتمعات البدائية أو القديمة البسيطة، لا تعقيد فيها محددة التراث، وقليلة المشاكل وكان الصغار في تلك المجتمعات يتعلمون متطلبات الحياة من الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة والاحتكاك المباشر، فكان الطفل الصغير يقلد ويحاكي أعمال الكبار دون أن يكون هناك تعليم مقصود ومنظم ومخطط له. (**إبراهيم ناصر، 2004: ص 73**).

وكان للأسرة البدائية دور أساسي في تعليم الأبناء كيف يصطادون ويصنعون أسلحتهم أو يزرعون وهكذا ارتكز تعليم الأبناء على التجربة وممارسة الحياة ذاتها وكان للأسرة الممتدة والعشيرة والقبيلة بما لديها من تراكم الخبرات" دور في انتقال التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر.

وعندما بدأت المجتمعات في التطور وصل وميل الحياة الاجتماعية للتعقيد شرعت الأسرة في إيجاد وسائل أخرى لتعليم أبنائها ما توصل إليه المجتمع من معرفة عادات و مهارات و قيم وكان هذا الاهتمام بداية لظهور مستوى معين من التربية المقصودة (**سمير حسن منصور** ، **2003**:ص**46**).

فتطلب الأمر ضرورة إيجاد تنظيم تعليمي ضمن أنظمتها بعد قادة هذه المجتمعات من الحكام و رجال السياسة و الدين لتحمل مسؤولياتهم و إدارة البلاد و رعاية المعتقدات الدينية، فنشأة المدرسة بمفهومها التقليدي تضم الأمراء و اشرف رجال الدين يتلقون فيها فنون الصيد و الحرب و الفلسفة و القضاء و آداب السلوك و الطقوس الدينية و ذلك بإشراف أفراد من ذوي المهارة و الحكمة و كان الغرض من المدرسة في تلك العصور غرضا قاصرا و محدود جدا و يتمثل في إعداد الصفوة من الكهنة و المهندسين و الكتاب اللذين تحتاج إليهم الدولة في تسيير شؤونها .

و هكذا اتخذ التعليم خلال العصور القديمة و الوسطى شكلين أساسيين هما:

- تعليم للعامة من الأبناء بتلقينه في البيوت و المزارع لدى أصحاب الحرف و المهارات .
- تعليم فئة مختارة من أبناء الطبقة الخاصة لإعدادهم للقيادة في ميادين الدين و الحكم و هؤلاء يتعلمون في المدارس على أيدي الحكماء و معلمين من رجال الدين.أما في العصر الحديث فنظرا لغزارة التراث الثقافي و ظهور التخصصات المهنية و تشعب أصول المجتمعات المتقدمة أدى إلى إنشاء مدارس الأولية و التي كان يديرها بتولي أمرها ، و شؤون التدريس فيها و بشكل منظم و محدد ، فئة معينة مميزة في خبرتها ومعرفتها هذه هي الفئة يحرر وجودها المجتمع لأنها فئة تحمل أفكاره و معتقداته و هي القيمة على أمور حياته لتربى و تنشئ الصغار كي يكونوا أفراد عاملين في المجتمع و البداية كانت هذه الفئة من رجال الدين و الشيوخ الكبار ، و تطورت الأمور وصارت لا يعني لهذه المهمة إلا من اعد إعدادا خاصا ليصبح معلما للصغار و من ثم أطلق على هذه الفئة اسم المعلم.

و هكذا تطورت المدارس من مدارس خاصة و هي أقدم أنواع المدارس التي ظهرت في العالم و أسهمت بقسط وافي من المسؤولية التعليمية، إلا بتولي أمرها فرد أو أفراد ،ثم إلى المدارس العامة إلى تتولى أمرها الحكومات و الدول ، فهي مدارس تتولى السلطة الرسمية فيها شؤون الإدارة و التعليم و إعداد المناهج و المقررات من أصبح لهذه المدارس في كل دولة و امة هيئة عليها نعني بشؤونها مثل وزارة التربية و التعليم أو وزارة الثقافة . (**إبراهيم ناصر، 2004: ص 75–76**).

المطلب الثالث: مكونات المدارس ووظائفها:

يرى الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع أن مكونات المدرسة ثلاثة :المدرس و التلميذ و المنهج أما بقية الأشياء في المدرسة

و إداريين و غيرهم إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية و ذلك رغم أهميتها ، وبالتالي فانه لا يتخيل وجود مدرسة بدون تلميذ أو معلم أو منهج ولكن الثلاثة كل متكامل لا بد من توافره لقيام المدرسة **(إبراهيم عصمت مطاوع، 1995: ص 74.)**

أما الدكتور محمد زياد حمدان فانه يسترسل في عرض مكونات المدرسة بكثير من التوضيح حيث يرى بأنها الأساس التي تقوم عليها المدرسة التي تمد المجتمع بالتربية المدرسية ، وهذه التربية لا تأتي إلا بوجود هذه المكونات السابقة الذكر و يحصرها في ثلاثة عناصر أساسية مقسمة بدورها إلى عناصر ثانوية و سنأتي على ذكرها بالترتيب :

أولا: مكونات المدرسة:

1- المكونات البشرية المدرسية:

أ- **المعلمون** : وهم من بين أهم المكونات البشرية إلى جانب التلاميذ أو المتعلمين في مفهوم التربية المدرسية ،وهناك من يعتبر أن هذا المكون البشري المتمثل في المعلم هو صاحب المعرفة يقدمها و ينظمها و هو الذي يستعملها و هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير يفرض فيها سلطته كما انه يسهل عملية التعلم و يحفز على الجهد و الابتكار و يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهود اتهم .

ب- **المتعلمون** : وهم أطفال في مدارس ما قبل المرحلة الابتدائية إلى نسميها عادة رياض الأطفال و التلاميذ في المؤسسة الابتدائية ثم الطلاب و الدارسون في المراحل الثانوية و الجامعية و ما يوازيهما من معاهد و مؤسسات تعليمية أخرى .

و على المتعلمين أن يتحلوا بالحافزية للمدرسة و التعلم والقدرة على التحصيل الدراسي و تتحقق بتوفي الاستعداد الخاص أو الذكاء المقبول للمتعلم لكي يتعلم المواد الدراسية المقررة و القدرة على التركيز والمثابرة.

ج-الإداريون و خدماتهم المساعدة : و يقصد الدكتور محمد زياد حمدان بالإداريين كل من المدير و المراقب و الوكيل إلى جانب الفئة إلى تساعدهم و تتمثل في الموجهين و المشرفين و المرشدين و الطلابيين و المشرفين الاجتماعين.(**محمد زياد حمدان، 2001:ص 14**).

2- **المكونات المادية للمدرسة:** تتمثل في العناصر التالية:

أ- **البيئة الشكلية** : و يقصد بها البناء المدرسي بكل ما احتواه من منشآت و أقسام مخبرات ،مدرجات مكتبة، ساحة، قاعة التربية الفنية والرياضية ،المسرح المدرسي، مطعم و يطلق على هذه البيئة الشكلية بالتسهيلات المدرسية التي يجب أن تتصف بالاتساع و التنوع و التكامل في وصيغتها الشكلية و أن تكون مؤهلة لحماية المعلم و المتعلم و غيرهم .

ب- **المناهج المدرسية** :و هي الوثائق التربوية المكتوبة المخصصة لعمليات التعليم والتعلم فهي من أهم العوامل المادية التربوية للمدرسة لأنه إذا لم تتوافر المناهج كيف يمكن للمدرسة ما أن تربي أجيال وتغرس فيهم قيما و معارف و سلوكيات و خبرات متنوعة فلا مدرسة بدون منهج ، ومن خصوصية المنهج أن يحمل فلسفة المجتمع و قيمه الاجتماعية و الثقافية ليتم تلقينها للنشء في شكل تراث ثقافي و اجتماعي إلى جانب العلم و المعرفة. (**رابح تركي، 1991: ص17.**)

ثانيا: وظائف المدرسة.

باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية، فهي تقوم بعدة وظائف أساسية جعلتها تحتل الدور الأكبر في بناء العقول وإعداد الأجيال الإعداد الأمثل والسليم وتهدف من خلال هذه الوظائف إلى اكتساب التلاميذ مجموعة من الخبرات والمعارف للارتقاء به إلى مستوى أفضل ويمكن حصر وظائف المدرسة في عدة جوانب منها:

1- **الوظيفة التعليمية التكوينية:** وتتلخص هذه الوظيفة في تعليم النشء القراءة والكتابة والحساب إلى جانب تلقينهم المعارف الدينية والتاريخية والأدبية والعلمية واللغوية، وهذا عبر برامج أو مناهج أو مقررات منظمة ومحددة حسب المواد المرتبطة بها من جهة وبالمستوى من جهة أخرى، بطريقة تدريجية مبتدئة من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى أي من التعليم الابتدائي إلى غاية التعليم العالي، كما تعمل المدرسة على اكتساب الطلاب خلال كل مرحلة تعليمية كفاءات تواصلية منهجية، فكرية، اجتماعية وشخصية وبهذه الكفاءات تسعى المدرسة إلى جعل الفرد مندمجا مع أفراد مجتمعه ومتفتحا على أفراد المجتمعات الأخرى. (**مغتات العجال،2011-2012:ص50**).

2- **الوظيفة التربوية الأخلاقية:** تشكل المدرسة القاعدة الأساسية لبناء القيم الأخلاقية عند الأفراد باعتبارها أنهم يتلقون تعليمهم منها ويظهر دور المدرسة التربوي الأخلاقي في ما يلي:

أ- توجيه التلاميذ تربويا بما يقوم عليه سلوكهم الاجتماعي ويغرس فيه الآداب والأخلاق الفاضلة.

ب- تعمل المدرسة على تنمية الجوانب الدينية في نفوس التلاميذ.

ت- تقوم بإنماء مجموعة من الصفات التربوية في التلميذ، كاحترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات.

ج- تعمل على توجيه التلاميذ وتشكيل اتجاهاتهم، وغرس القيم والتأثير في سلوكهم بطريقة مدروسة وعلى أسس منهجية.(**ماجد كمال علام والسيد عطية، 1985:ص222**).

د- بناء الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها.

ذ- تحديد القيم الأخلاقية المرغوبة لإكسابهم للتلاميذ وإقصاء القيم السلبية الغير المرغوب بها. (**ماجد كمال علام والسيد عطية، 1985:ص222**)

3- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ما يلي:

أ- تنمية أنماط اجتماعية جديدة، بحيث أنها تنمي شخصية التلميذ الاجتماعية وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي على النحو الذي يليق بمكانة التلميذ في الوسط المدرسي.

ب- تسعى المدرسة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي من تدريب أبنائها على المشاركة لتصبح نمطا سلوكيا لديهم بما يؤدي إلى تماسكهم وتعاونهم لخدمة مجتمعهم. (**مراد زعيمي 2002:ص139**)

ت- المدرسة هي البيئة الاجتماعية الصالحة لإعداد المواطن الصالح بما توافره من برامج اجتماعية وتربوية وثقافية وتعليمية، حيث إن هذه البرامج تساعد على دعم السلوكيات الايجابية والاتجاهات السليمة. (**إسماعيل محمد دياب، 2001:ص123**).

المطلب الرابع: أهداف التعلم في المدرسة

إن لقيام أي مؤسسة اجتماعية بأدوار المنوط بها لا بد لها من وضع جملة من الأهداف لتحقيق فأعلينها الموجودة، والمدرسة من خلال أهدافها تسعى إلى تسيير التعليم وتربية التلاميذ وتكوينهم تربويا و اجتماعيا وأخلاقيا، ومن بين الأهداف التي ترمي المدرسة إلى تحقيقها:

أولا: أهداف إنسانية: وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئة للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.(**محمد عطوة مجاهد،2008:ص06**).

ثانيا: أهداف تقويمية: هي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد كتبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.

ثالثا: أهداف معرفية: فهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتنمية عادة البحث والفحص والتأمل في خلق الله من أشياء وظواهر.

رابعا: أهداف وقائية: هي الأهداف التي تقي النشء منكل ما يعيق نموه السليم جسديا عقليا وتقنيا. (**عبد الله محمد عبد الرحمن،2003:ص201**).

المبحث الثاني: المعلم

المطلب الأول: تعريف المعلم

المعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية وبإخلاصه وفاعليته ومدى استعداده إلى المزيد في النمو في مهنته، وبقدرته على الخلق والإبداع، وبرغبته في التطور، والتحديد يستطيع أن يحقق للنظام التربوي ما يخطط له من أهداف وغايات، ويعتبر المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم.(**فاروق البومي ،دس:ص81**).

ويعتبر المعلم العامل المهم في العملية التعليمية إذ يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء وتهيئتهم للحياة الكريمة، ولما كان المدرس هو الكفيف بإعداد الأجيال الصاعدة وتنشئة الأطفال فيه، ويقدر كفايته في عمله وتكيفه فيه بقدر ما ينجح في أداء رسالته.(**حسن محمد حسان، 2007:ص97**).

المطلب الثاني: خصائص المعلم وأخلاقياته

أولا: خصائص المعلم

1- الخصائص الشخصية

أ- أن يكون المعلم قائد وإداري لان المعلم في إدارته لفصله وتلاميذه قائد تربوي والمعلم العصري يمتلك فن القيادة وفن الإدارة، فهو يستطيع أن يقود تلاميذه بنجاح، وهم سعداء بهذه القيادة الرشيدة كما أنه يدير فصله بنجاح، وهم مقتنعون بهذه الإدارة الواعية.

ب- السمو الفكري، عندما نصف المعلم الناجح بالسمو الفكري فهذا يعني أن هذا المعلم يجب أن يتحرر تفكيره من الأخطار، ووضوح حكم المنطق في تفكيره وقادر على اتخاذ القرارات الصائبة، متفتح العقل، مرن التفكير، متفهم للمواقف ويقبل الأعذار المنطقية والتنظيم المنطقي في عرضه للمعلومات وفي انتقاله من نقطة إلى أخرى، واستخدام الألفاظ الواضحة واللائقة، واسع المعرفة والخبرة، ويدعو دائما إلى السلام وإلى التسامح وإلى التعاون والتكافل والتراحم وإلى كل القيم الأخلاقية العليا.(**محمد صالح خطاب، 2006:ص25**).

أن يمتاز بأسلوب حضاري وظلك أن الإنسان الصالح يمتاز بالتقوى والتوازن نفسي والايجابية والواقعية والضمير اليقظ وضبط النفس والصبر، إذ غير ذلك من الصفات الخلقية العالية.

وهو يتعامل مع الآخرين من خلال هذه الصفات السامية فنجده يساعد ذوي الحاجات ويقف بجانب الضعيف ويتعامل مع من يقسو عليه ويعامله معاملة حضارية إنسانية بالتسامح واللين والتفاهم والتراضي حتى يجبره على ترك قسوته والتعاطف معه وقد صدق الله تبارك وتعالى في قوله "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"34{ فصلت} ويقول رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم" أعقل الناس أعذرهم للناس" وقال عليه الصلاة والسلام " الدين معاملة" (متفق عليه). (**محمد عبد الباقي أحمد،2011:ص11**).

ج-أن يكون لديه تطلع مستقبلي، استشراف المستقبل أمر هام في حياة الأفراد وحياة الشعوب وينبغي لكل فرد عاقل، متعلم، ناضج أن يخطط لمستقبله بحيث يحدد لنفسه أهدافا متتابعة يحققها على مراحل عمره المقبلة.(**محمد عبد الباقي أحمد،2011:ص11**).

2- الخصائص الخلقية:

أ- أن يكون ذو قلب تقي، فعلم الكفء الناجح المؤمن هو الذي يمتلك هذا القلب التقي، فدائها تجد أعماله كلها صالحة وفي طريق الخير، حيث تنصرف أعماله في التعليم والتربية والتكافل والتراحم ومد يد المساعدة والعون للآخرين.

ب- أن يتمتع بخلق ديني فالمعلم المؤمن الذي يحمل مسؤولية تربية الأجيال لا بد أن يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في كل أقواله وأفعاله وسلوكياته فيكون منارة للخلق الديني الخالص فيجد تلامذته وزملائه وكل من يتعامل معهم: صادق وأمينا ومخلصا وشجاعا وصبورا ونظيفا ومنظما وعادلا ورحيما ويؤثر الآخرين على نفسه ويساعدهم ويعطيهم مما أعطاه الله ويقابل السيئة بالحسنة إلى غير ذلك من خلق الدين الإسلامي.

ج- أن يكون متواضعا فالمعلم المؤمن الناجح تجده دائما متواضعا لا يتباهى بعمله أو بعلمه ولا يستكبر على احد بمكانته، فهو متواضع مع تلاميذه ومع زملائه ومع كل العاملين بالمدرسة ومع أولياء الأمور.

3- الخصائص الجسمية:

لا يستطيع أي معلم أن يقوم بدوره ووظيفته داخل المدرسة بصورة ملائمة إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية التالية.

أ- أن يكون المعلم سليم الصحة، لأن المرض يعيق أداءه لوظيفة والقيام بواجبه ويفوت على التلاميذ الكثير من الحصص المفيدة في حياتهم المدرسية.

ب- أن يكون خاليا من العيوب والعاهات حيث أنها يقصر في أدائه وواجبه اتجاه التلاميذ، وتعرضه للسخرية من طرفهم ونقدهم له.

ج- سلامة الحواس، إذ أن غياب حاسة من الحواس يؤدي بالإنسان إلى الشعور بالنقص إزاء الأشخاص الآخرين.

د- الحيوية والنشاط بشكل يساعد المعلم على الاهتمام بعمله، إذ أن التعب والشعور بالإرهاق ينقص من مهامه داخل القيم.(**محمد صالح خطاب، 2006:ص28-29**).

4- الخصائص الاجتماعية:

أ- يجب أن يكون المعلم ودور اجتماعي لأنه من أهم الأسباب التي تجعل بيئة التعلم، بيئة ثرية تشجع على التلاميذ على التعلم، هو ذلك الجو الودي الصالح لإقامة أفضل علاقات طيبة بين المعلم وتلامذته، فالمعلم العصري يتميز انه ودود اجتماعي ينشر روح الود والعطف والحنان والتسامح مع تلاميذه ويجد من هؤلاء التلاميذ كل دفئ وتشجيع ومساندة واحترام وهو بعيد تماما عن كل ما يجري شعورهم كالسخرية و الاستهزاء أو التكبر عليهم بعلمه وخبرته بل يتاح لهم معه حرية التعبير وتبادل الآراء.

ب- أن يكون مصلح اجتماعي، يواجه المعلم العصري في أغلب الأحوال مواقف عديدة يجد فيها خلافات بين بعض تلامذته يقصون عليه مشكلاتهم سواء المدرسية أم الأسرية أم الشخصية وهنا يكون على المعلم العصري دور هام كمصطلح اجتماعي في إصلاح ذات البين في محاولة إزالة الخلافات وتقريب وجهات النظر ويعلمهم أدب الاختلاف وكيف يتفادون المشاجرات والعدوان باحترام كل منهم لوجهة نظر الآخرين.(**علي راشد،2002:ص54-55**).

5- الخصائص المعرفية:

تتعلق هذه الخصائص بالبنية المعرفية التي يتمتع بها المعلم التي تمكنه من ممارسة العملية التعليمية بكل جدارة وحل المشكلات التي تواجهه أثناء قيامه بمختلف المهام التي توكل إليه، ومن بين هذه المهام.

أ- أن يكون لديه عقل ذكي لأن المعلم الكفء يمتلك عقلا ذكيا وهذا العقل الذكي يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته ويمكن أن يجعل أهم هذه القدرات فيما يلي:

- القدرة على التعلم بدرجة عالية.
- القدرة اكتساب المهارات المختلفة.
- القدرة على التصرف في المواقف المختلفة وبمعنى آخر القدرة على تكيف التفكير وفق ما يوجهه من مواقف جديدة.
- القدرة على اكتساب الخبرات وتوظيفها في المواقف والأشياء والأشخاص.
- القدرة على إنتاج أفكار جديدة.

ب- أن يمتاز بتفكير علمي لان المعلم العصري له تفكير علمي ويمكن تحديد أهم خصائص هذا التفكير في النقاط التالية:

- أنه نشاط منظم وليس نشاطا مرتجلا.
- أنه يتصف بالدقة والضبط.
- أن يتميز بالمرونة، فهو بعيد عن الجمود والتعصب.
- أنه يعتمد على الموضوعية. (**فاروق البومي،دس:ص89**).

- سرعة الفهم والوضوح في التفكير وسعة الخيال والإبداع ووضوح التصور.
- القدرة على حفظ الأفكار والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب وتوصيلها بصورة سهلة الاستيعاب والفهم من طرف التلاميذ.(**فاروق البومي،دس:ص90**).

6- الخصائص المهنية:

أ- إن مهنة التعليم يستلزم لها استعداد مهنيا وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الأخر وهناك مقولة متداولة تتضمن " أن المعلم يولد معلما" بمعنى أن المعلم الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر ومن هذه الصفات على سبيل المقال: قوة الشخصية، الصوت الواضح المؤثر، الملامح المعبرة المؤثرة في الآخرين.

ب- التفوق الأدائي، هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح من أهمها أنه يمتلك شخصية دافعة ومثيرة لاهتمام ومشوقة وهو يستمتع بها يعمل، ويساند تلاميذه في أعمالهم، وهو يمتلك الحماس في العمل والدفء الوجداني والروح الدعاية والموثوقية.

ج- أن يكون له إيداع لفظي لأن التعبير اللفظي من أهم عمليات الاتصال في العملية التعليمية، والاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، والإيصال التعليمي بجانب وسائل أخرى مثل: استعمال الرموز والكلمات المطبوعة والصور والنماذج والخرائط ولذا ينبغي على المعلم الناجح أن تكون حديثة لتلامذته مشوقا ومثيرا وأن تكون تعبيراته اللفظية مندهشة وان تكون لديه مهارة التحدث باللغة العربية الصحيحة كما يجب أن يكون صوته معبرا ومتميز بالوضوح خاليا من عيوب النطق.

د- يعد المعلم الناجح مرجع تعلم في مجال تخصصه فهو متفهم تفهما كاملا لأساسيات ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية ليكون متمكنا من مجال هذا التخصص وكلية دائما أن يستزيد من الدراسية ليكون متمكنا من مجال الدراسية وذلك عن طريق الاطلاع على كل ما هو جديد في الكتب والمراجع الحديثة وعلى شاشات الكمبيوتر، وبهذا التمكن من مجال تخصصه الحقائق والمفاهيم والأفكار اللازمة لهذا التخصص.

هـ- أن يتصف بالأمانة والحياد وعدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره.

و- الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي وإشعاره للجماعة بأنه واحد منهم مع الاحترام المتبادل بينهم جميعا.

ز- تكوين علاقات الصداقة بينه وبين أعضاء الجماعة.(**محمد عبد الباقي أحمد، 2001:ص16-17**).

ثانيا: أخلاقيات المعلم

نظرا لأهمية والتزام المعلمين بالأخلاقيات المهنية بشتى مجالاتها وصورها حددت مجموعة من القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، حيث تضمنت أخلاقيات المعلم المرغوبة والمطلوبة اتجاه مهنته وتلاميذه وزملائه ومجتمعه.

1- أخلاقيات المعلم اتجاه وظيفته:

وتتلخص فيما يلي:

أ- الرضا والرغبة في اختيار مهنته وتحمل مسؤوليته في كل ما يوكل إليه من مهام في الإلمام بمجموعة المعارف والخبرات اللازمة لممارسة مهنته.

ب- السعي لتطوير معارفه وخبراته والاستزادة منها.

ج- الإخلاص لعمله وتحمل مسؤولية القيام بعمله التعليمي والتربوي.

د- الطموح في مهنته والسعي إلى الأفضل في أداء مهامه.

2- أخلاقيات المعلم اتجاه تلاميذه:

أ- تقمص شخصية الأب أثناء تعامله مع تلاميذه بحيث يكون قدوة حسنة لهم.

ب- مراعاة أنماط التفكير للتلاميذ وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بينهم.

ج- الالتزام بالصفات الجيدة كالصدق والنزاهة والاحترام والموضوعية.

د- احترام التلاميذ وعدم إيقاع العقوبات الظالمة والإهانات إلي تجعلهم موضع سخرية أمام الزملاء.

هـ- تشجيع التلاميذ على التعاون فيما بينهم ومع مجتمعهم ومعلمهم ومع من حولهم في المؤسسة التعليمية.

و- تنمية الاعتزاز والافتخار بمبادئهم وعقائدهم وقومهم وتراث أجدادهم وتقاليدهم. (**مصطفى نمر دعمس،2009:ص254**).

3- أخلاقيات المعلم مع زملائه:

أ- عدم تدخله في أمور زملائه وعلاقتهم بتلاميذهم.

ب- عدم إثارة الفتن بين زملائه المعلمين والتشهير بهم، ونشر الإشاعات بينهم.

ج- تقديم المساعدة لزملائه المعلمين خاصة منهم الجدد إذا طلب منهم ذلك.

د- الموضوعية في تقييم أداء زملائه.

هـ- عدم التنافس مع زملائه على مركز أو منصب ليس من حقه.

(**أحمد خطيب،2008:ص326**).

4- أخلاقيات المعلم اتجاه مجتمعه:

يختلف دور المعلم اتجاه مجتمعه عن أدوار أصحاب المهن الأخرى فهو يتواصل معهم ويستمر فترة طويلة مع أفراد المجتمع المدرسي ولكل من هؤلاء الأفراد روافد وجذور في المجتمع المحيط بالمدرسة مما يضطر في كثير من الأحيان التعامل مع أولياء أمور التلاميذ، وبالتالي على المعلم أن يكون تعامله مع هؤلاء بالطريقة المناسبة والأزمة وكلية أن يراعي ما يلي:

أ- تبادل الآراء والتشاور مع ولي الأمر حول تعلم التلميذ ومستوى بتحصيله، ومدى نجاحه في ذلك والصعوبات التي تواجهه وكيفية التغلب عليها والتعامل مع مختلف هذه المشاكل ويكون ذلك أثناء زيارة ولي الأمر للمدرسة.

ب- أن يتم دعوة أولياء التلاميذ لتدعيم برامج النشاط المدرسي الذي يحتاج إلى مختلف الخدمات العامة والإمكانيات المادية المتاحة من أجل النهوض وتشجيع التلاميذ على التعاون فيما بينهم.

دعوة أولياء الأمور لحضور مجموعة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية واستضافة بعض المتخصصين من أولياء الأمور لعمل ندوات أو حضور محاضرات عامة. (**محمد صالح خطاب،2006:ص32-33**).

المطلب الثالث : ادوار المعلم في المدرسة و العوامل المتحكمة و أدائه .

أولا: ادوار المعلم في المدرسة:

1- الأدوار التعليمية :

أ- و تتمحور في توفير الخبرات التعليمية و ذلك من خلال حسن التخطيط في طريقة التدريس ، حتى يتمكن التلميذ من استيعابها و فهمها ، ويكون ذلك بالمتابعة المستمرة و التوجيه الدائم لادائهم و التقويم و الملاحظة المستمرة و الكشف عن قدراتهم و أوجه قوتهم و ضعفهم و ميولاتهم العلمية و الاجتماعية و النفسية ، ويشمل هذا التقويم الجوانب الشخصية للتلميذ مثل القدرات العقلية ومن بين الأدوار التعليمية أيضا المعلم قدوة للتراث الثقافي لا شك أن هذا هو الدور التقليدي و الأساسي للمعلم ومن خلاله يتوقع المجتمع من المعلم أن يركز اهتمامه على نقل المعرفة للتلاميذ. و عملية نقل المعرفة هذه تعد احد أهداف العملية التعليمية ،و المعرفة تمثل ركنا أساسيا للمعلم نظرا لأنه يستمد منها بقية أدواره و تتوقف قيمه هذه المعرفة على مدى ارتباطها بمواقف الحياة في إطار اجتماعي معين بمعنى انه لا بد لهذه المعرفة أن تكون مستمرة و ممكنة التطبيق في المجتمع .

ب- ينبغي على المعلم عند قيامه بنقل المعرفة أن يكون مدركا وواعيا بان المعرفة لا حدود لها حيث أنها تتزايد و تتراكم باستمرار الأمر الذي يتطلب منه المعلم الإلهام بقدر الإمكان بمعظم هذه المعرفة بالإضافة إلى تقدير ما يعرضه التلميذ حتى يمكنه التعامل معهم في جو الاحترام المتبادل .(**فاروق البومي، دس:ص83-87**).

2- **الأدوار الاجتماعية :**

إن وظيفة المعلم لا تقتصر فقط على التدريب بل مهمته تمتد إلى نشر الثقافة الدينية و أسس الأخلاق الكريمة و تعليم القيم ويقوم المعلم برعاية التلاميذ خلقيا ويكون قدوة لهم في ذلك من خلال توجيه التلاميذ و تكوين الأخلاق في نفوسهم .

و تتعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم و تعزيزها عند الطلبة و يمكن تصنيفها وفق الآتي :

أ- شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم و أنها جزء رئيسي من عمله التربوي و الاهتمام بالموضوعات القيمة و إبرازها من خلال المضمون التعليمي و الأهداف التعليمية .

ب- تعريف الطلبة بأهمية القيم و كونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى .

ج- رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة ، تصنيفها إلى قيم اجابية يجب تعزيزها و أخرى سلبية ينبغي محاربتها ،و الكشف عن أضرارها على الفرد و المجتمع.

د- ويعد المعلم أيضا كمربي للشخصية لان من أهم أهداف التربية هي تحقيق النمو المتكامل للفرد و بناء شخصيته ، و على هذا فإن على المعلم أن يهتم بنمو التلاميذ الروحي و العاطفي و الاجتماعي.

وعلى هذا فإن الوظيفة الخاصة بتربية الشخصية تتطلب من المعلم أن يكون على دراية بكيفية التعامل مع تلاميذه في بعض الحالات النفسية والاجتماعية وتستلزم ذلك مجموعة من الأعمال وهي التوجيه والإرشاد والتوجيه النفسي والتوجيه التربوي.(**محمد رفعت رمضان،1984:ص152**).

3-الأدوار الإدارية :

تتمثل في تنظيم طريقة سير الدروس ووضع البرامج و كذلك ضبط سلوكيات التلاميذ سواء داخل القسم أو خارجه و متابعة التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة العلمية و الترفيهية و مساعدتهم على تحقيق نتائج ايجابية كما يقوم المعلم بمساعدة المدير في بعض الأمور الإدارية المتعلقة بإعداد البرنامج الدراسي و تنظيم الحصص الإدارية ، و ذلك لسير العملية التربوية و ضبط النظام المدرسي الذي يتقيد به كل أعضاء المدرسة بدءا من المدير و انتهاءا بالتلاميذ. (**ماجد زكي جلاد،2005:ص95-96**).

ثانيا : العوامل المتحكمة في أداء المعلم :

هناك عوامل مرتبطة بالمعلم نفسه و تشتمل الجنس و الدفاع و الإقناع عند المعلم و مجالات اهتمام المعلم و هواياته و مستوى الإعداد و التدريب .

1- **الجنس** : يقتصر العمل في فرص ما قبل التعليم الأساسي على المعلمات و ذلك لاهتمام النساء بشؤون الأطفال حيث أن المعلم أو المعلمة هنا يقوم مقام الأبوين في الأسرة المدرسية فحينما بتنقل الصغير من محيط الأسرة إلى المدرسة أو رياض الأطفال يجد نفسه في مجتمع غريب عليه لا تربطه

بإفراده علاقات القرابة التي كانت تربطه بمجتمع الأسرة ومن هنا يبحث الطفل عن الود و العطف و غالبته الأقدار على منح هذا العطف النساء أكثر من الرجال . (**محمد أحمد كريم،2002:ص115**).

2- **الدافع و الاقتناع عند المعلم:** هذا الدافع غالبا ما يوجد بنبع من الشخص الذي يؤهل ليكن معلما فكثير من المعلمين يلتحقون بميدان العمل على غير رغبتهم ، نتيجة التحاقهم بكلية التربية رغبة في مهنة التدريس و عليه فان المعلم المتحمس بعمل بثقة و إخلاص .

3- **مجالات اهتمام المعلم و هواياته:** إن مجال اهتمام المعلم و هواياته يتمثل في قدرة المعلم على تنويع أدواره حتى لا يصاب التلاميذ بالملل ، فيختلف تنوع هذه الأدوار من معلم لآخر ،فمعلم العلوم أثناء وجوده في المعمل يعمل كمرشد و موجه على استعمال الأدوات و في الفصل كملقن للمعلومات.

4- مستوى الإعداد و التدريب: و يختلف معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي عن معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حيث اختلاف إعدادهم ،من حيث مناهج الدراسة التي تتناولها كل مرحلة و سنوات الدراسة تختلف من المعهد التي يتم فيه إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي عن الكلية التي يتم فيها إعداد معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

و هناك عوامل أخرى مرتبطة بالجو المحيط بالمعلم و تشمل الظروف الاجتماعية و مستوى التعليم في المجتمع و درجة انتشاره و نوع الإدارة. (**فاروق البومي،دس:ص98-99**).

المبحث الثالث :التلميذ :

المطلب الأول : تعريف التلميذ : هو احد العناصر التعليمية المهمة في المدرسة و هو ذلك الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية و التلميذ هو موضوع التربية تتناوله فرد في مجتمعه حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمد إلى حد كبير على والديه و مكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه و تفاعله ،فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات اثر في تشكيل خبراته المدرسية, (**محمد عطوة مجاهد،2008:ص08**).

المطلب الثاني :خصائص نمو التلميذ و طبيعته:

أولا – خصائص نمو التلميذ :

1- النمو الجسمي للتلميذ :

أ- **نمو الحواس:** فهو يعتمد على حواسه أكثر مما يعتمد على عمليات العقلية في كشف هذا العالم و فهمه و التكيف معه . (**محمد زياد حمدان،2001:ص71**).

ب-النمو العضلي :ينمو الجهاز العضلي للتلميذ نمو كبير خلال هذه المرحلة ، فتبلغ عضلاته في سن 12 سنة ضعف وزنه و قوتها في سن السادسة و يكون التلاميذ ضعيفي القدرة على أداء الإعمال التي تتطلب توافقا عصبيا و عضليا دقيقا .

ج- النشاط الحركي: يتصف في هذه المرحلة بالحيوية المتدفقة، ومن عوامل المساعدة على ذلك انتظام النمو الجسمي الذي يسمح بتوفير طاقة زائدة وتطلع الطفل لفهم العالم من حوله مستفيدا من حواسه وعضلاته.(**محمد زياد حمدان،2001:ص71**).

2- النمو العقلي للتلميذ:

أ- **نمو الذكاء:** ينمو ذكاء الطفل نموا سليما حتى سن 12 ثم يعتريه لبعض اضطرابات مع أوائل مراهقة بين سن 11-13 ثم يواصل نموه حتى سن 16-17 وفي حالات قليلة حتى العشرين وتؤثر هذه الفروق على :

- استعداد التلاميذ للتعلم.
- تحصيلهم الدراسي.(**سلطان بلغيث، دس:ص102**).

ب- **نمو التفكير:** أشهر من درس نمو التفكير هو بياجيه حيث وضع هذا النمو في أربع مراحل وحدد لكل من تلك المراحل السمات الأساسية المميزة لها من حيث الفترة الزمنية المحددة لها والقدرات العقلية والانفعالية الملازمة لها ومن حيث أبرز ما يميز الطفل الذي ينتمي لها وبخاصة من الناحية العقلية الإدراكية.

أما عن السمات الأساسية للمراحل التي وضعها بياجيه لنمو التفكير فهي تتمثل فيما يلي:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الذكاء الحس حركي (من الميلاد حتى سنة الثانية تقريب) بحيث يتعامل الطفل مع بيئة بحواسه ويتعلم عن طريق الحس والحركة.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة ما قبل العملية من سن(الثانية حتى سن السابعة تقريبا) الطفل في هذه المرحلة يكون بعض المفاهيم عن طريق المدركات الحسية، يبدأ بجمع بعض السمات الأساسية المميزة للأشخاص، ولكن فقط تلك السمات التي تتصل باللون والصوت والحجم والرائحة والحركات المتصلة بأعضاء الجسم كالوجه واليدين والجسم كله).
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة العمليات المادية (من السابعة حتى الحادية أو الثانية عشر) يكون التلميذ المجموعات والأصناف داخليا وهذا تتحول الأعمال التي كان يجربها في خارج ذهنه، أي باعتماد الحواس والصفات الحسية إلى أعمال داخلية ويسمى بالتمثيل الذهني أو العمل في الداخل) ويتخلص من مركزية الذات تدريجيا مستفيدا من نموه الاجتماعي واللغوي وما يتصل بهما من اتساع في خبراته ومدركاته يحرز الطفل تقدما واضحا في تفكيره في اتجاهات مختلفة من أهمها: (**عزيز حنا، دس: ص 126**).

* نمو قدرته على التصنيف يكون هرما تصنيفا بحيث يفرع من الصنف الواحد أصنافا فرعية أخرى وهو صنف الأشياء مستخدما معيارين معا كالشكل واللون.

* قدرته على إدراك علاقات التبادل، فالصداقة تعني أن كلا من الصديقين صديق الأخر.

* تقدمه تدريجيا وببطيء في تكوين مفهوم الزمن.

* قدرته على استخدام مفاهيم الهندسة البسيطة المتصلة بقياس الطول والمساحة والزوايا.

- **المرحلة الرابعة:** مرحلة العمليات المجردة (ما بعد سن 11 أو 12) ويكتسب الفرد في هذه المرحلة القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.

أي أن يبدأ بتكوين في عقلية للأشياء دون الاعتماد الكبير على المحسوسات والحواس.

وتتأثر سرعة تقدم الطفل من مرحلة إلى أخرى بعوامل خارجية وبيئة وما يرتبط بهما من عامل الخبرة الشخصية.

وتشير النتائج دراسات علماء النفس إلى وجود في دق تبليغ عدة سنوات بين أطفال العمر الواحد في نموه المعرفي وهذا يدل على أن هذه المراحل هي مراحل متداخلة إلى أن لكل منها سمة بارزة تميزها من غيرها بالنسبة للإدراك والتطور العقلي. (**عزيز حنا، دس: ص 127**).

ج- نمو الانتباه:الانتباه هو حصر الشعور وتركيزه على موضوع معين في المجال الإدراكي للفرد، ويكون مدى الانتباه عند الطفل في أوائل هذه المراحل المتعاقبة.

د- نمو التذكر:التذكر هو عملية عقلية يسترجع بها الفرد خبراته أو معلوماته الماضية التي سبق أن احتفظ بها في ذاكرته.

والتذكر: يتخذ شكل استرجاع للخبرة أو التعرف إليها.

والذاكرة فهي القدرة على الاحتفاظ بالأفكار أو المعلومات أو هي المكان في العقل الذي يحتفظ فيه المرء بما يتعلم وبما يشكل من بين عقلية من خلال تفاعله مع البيئة.

هـ- **القابلية للاستحواذ أو الإيحاء:** هي ميل الفرد أو استعداده لتقبل فكرة ما والتسليم بها دون نقد أو تحقيق منطقي أو محاكم لمجرد صدورها عن مصدر موثوق بها.(**إسماعيل محمد دياب، 2001: ص 14**.).

3- النمو الخلقي للتلميذ:

النمو الخلقي هو نمو إنساني يعتمد في تحولاته المرحلية على ماهية تفاعل الفرد مع بيئة المحيطة، وسلوك الفرد، طفلا كان أو رجلا أو امرأة هو في الواقع مراه لخلقه، وتعبير مباشر لإرادته ومبادئه الخلقية التي تنبع في الأساس من مدركاته وعواطفه وقواه الحركية والشخصية وهناك نظريات عديدة تحدثت عن النمو الخلقي منها نظرية كولبيج في هذه النظرية مراحل النمو الخلقي، وكل مرحلة حددت بمدة وما نريد معرفته، ويهمنا ويخدم بحثنا هو المرحلة الابتدائية أي من عمر 06 سنوات إلى 11 سنة.

وفي نظرية كولبيج لا يتكلم عن هذه المرحلة كاملة، بل مقسمة إلى مرحلتين.(**إبراهيم ناصر،2004:ص12**).

أ- مرحلة ممتدة من عمر الثانية إلى سبع سنوات والتي سماها بمرحلة التكيف للطاعة والعقاب.

ب- مرحلة ممتدة من عمر الثامنة إلى حادية عشر سنة والتي سماها بمرحلة تبني المصالح الشخصية المتبادلة.

حيث نجدها بين المرحلتين في المرحلة الابتدائية التي نحن بصدد دراستها:

فمنذ العام الثاني للطفل إلى العام السابع، ومفهوم الصحة والخطأ يدركه الطفل في مدى تناغمه مع أوامر ورغبات السلطات الأسرية والمدرسية والحافز وراء هذا الولاء هو الخوف من العقاب في حال مخالفته للأفراد المحيطين به إن معيار السلوك الخلقي الجيد والرديء أو المقبول وغير المقبول، ويكون محصورا في طبيعة نتائجه المادية المحسوسة على الطفل، بالتغاضي عن أي قيم أو اعتبارات إنسانية مهما كان نوعها.

وعند بلوغ الطفل سن الثامنة وحتى عمر الحادية عشر، يكون السلوك الخلقي الصحيح هو الذي يعود بمنفعة مباشرة على ممن يعنيه أمرهم كأفراد الأسرة أو المدرسة، وقد يسعى من جراء سلوكه الحالي لسد حاجة خاصة له، ولكنه في أحيان أخرى يعمل ما يرضي الآخرين لتحقيق أغراض شخصية يريدها أو ينتظرها منهم، والخلق السائد في هذه المرحلة هو من نوع خلق المنفعة المتبادلة.(**إبراهيم ناصر،2004:ص12.**)

- وكذلك من النظريات التي تحدثت عن النمو الأخلاقي نظرية جون بياجيه الأخلاقية، حيث قام بياجيه بدراسة وتحليل رأي الأطفال في بعض الموافق الاجتماعية مثل سوء التصرف والكذب والسرقة وتتبع تطور الأحكام الخلقية من سن(06-12)، ولبناء على ذلك فقد وضع بياجيه نظرية الأخلاقية، التي افترض أن النمو الأخلاقي لدى الأطفال يتم عبر مراحل التالية:

ج- المرحلة الواقعية الأخلاقية: وهي التي تكون بين الرابعة والسابعة وخصائصها:

- تكون أحكام الطفل على السلوك الأخلاقي من زاوية ما ينتج عن السلوك لا من زاوية القصد.
- يعتقد الطفل أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير وأن الالتزام بها لا بد أن يكون قويا.
- مرحلة الاستقلالية: وتظهر هذه المرحلة بعد فترة انتقالية يمر بها الطفل من سبع سنوات إلى عشر سنوات وخصائصها.
- تكون أحكام الطفل من زاوية القصد والنية التي سبقت السلوك لا من زاوية النتائج.
- يعتقد الطفل أن القواعد الأخلاقية قابلة للتغير وأنها لابد أن تكون مقنعة ومتفقة مع ما يراه المجتمع.
- إن العقاب لا يوقع إلا بعد ثبوت الواقعة وأنه ليس حتميا. (**عبد الرحمن العيسوي،2006:ص22**).

4- النمو الاجتماعي للتلميذ:

النمو الاجتماعي هو عملية متفاعلة يتم من خلالها الطفل تعلم العادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية الأخرى ثم تعديلها بما يتفق توقعات أفراد أسرته وأقرانه والجماعات التي يتعامل معها يوميا وداخل المدرسة و خارجها، وفي العموم إن أعضاء الأسرة والأقارب والجيران والأقران والمعلمين هم أكثر الفئات الاجتماعية المؤثرة على الطفل ونمو الاجتماعي، وبينما يتم النمو الاجتماعي الاجتماعي بالتقليد والتشبه واكتساب الخصائص والصفات والأدوار بواسطة التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم.

تعددت النظريات التي تحدثت عن النمو الاجتماعي وكظللك المختصين في علم النفس منها نظرية "ماريا منتسوري" التي سميت مرحلة الممتدة من سبعة سنوات فما فوق بمرحلة الإدارة الفردية في التناغم مع البيئة الاجتماعية وتنبئها وممارستها والدفاع عنها.

وتجدها "في غهرست" في تناوله الاجتماعي أنه سمى المرحلة الممتدة بين سبع سنوات واثنا عشر سنة بمرحلة الطفولة المتوسطة حيث يقول أن الطفل يفهم الكثير من المظاهر المادية والاجتماعية حوله، ويطيع ويحترم أوامر ورغبات الآخرين، ويتطور لديه ما نسميه بالضمير والأخلاقيات والقيم الاجتماعية، كما يتعلم أيضا في هذا العمر مفاهيم متعددة مرتبطة بالربح والخسارة والخير والشر السلوك المرضي وغير المرضي، ويتحرر الطفل من ملازمته وتبعية لوالديه لصالح علاقاته الاجتماعية مع قرين أو أكثر في سنة.

أما " أريكسون" فقد عبر عن مراحل النمو الاجتماعي بالأزمات التي تواجه الفرد خلال حياته وسمي مرحلة الطفولة بأزمة القدرة (العجز والتدني) الممتدة من عمر السادسة إلى الحادية عشر وهنا تبدأ لدى الطفل قدرات التفكير المنطقي لاستنتاجي والتصرف في سلوكه وتعامله ولعبه مع أقرانه الآخرين حسب قواعد وأحكام متبادلة محددة، كما يفهم الطفل في هذه المرحلة ماهية الأشياء وعلاقتها. (**سوسن شاعر مجيد،2009:ص 140-141.**)

ثانيا: طبيعة التلميذ

إن طبيعة التلميذ هي المحرك الرئيسي لسلوكه، لذا يجدر على المعلم أن يتفهمها ويطلع على أفضل الطرق لمعالجتها، لهذا وجب علينا التطرق لبعض المكونات النفسية والشخصية للتلميذ، كالغرائز والحاجات.

1- الغرائز:

ج-الغريزة عند الإنسان هي ما لديه من استعدادات فطرية تدفعه إلى القيام بسلوك خاص، إذا ما أدرك نفسه في موقف أو مجال معين، إذن فان التلميذ غرائز تتحكم في سلوكه، وهذه بعض الغرائز التي يتميز بها. (**إبراهيم ناصر، 2004:ص10**).

أ- **غريزة الخلاص**: وهي الغريزة التي تثير في الإنسان الخوف من خطر أو أذى أو أي ظاهرة غريبة، وفي هذه الحالة فان الإنسان يطلب النجاة أو يسعى إليها بوسائل شتى كالهرب من ذلك المثير أو الاستغاثة.

ب- **غريزة الاستطلاع**: وهي غريزة يتميز بها التلميذ، حيث يبعث في التلميذ حب الاستكشاف والاستطلاع، ومحاولته لمعرفة غوامض الأمور.

ح- **غريزة التملك**: وهي غريزة يتميز بها الأطفال كثيرا، ويظهر من خلال تجميعه لأشياء وادخارها، وتمكن أهمية هذه الغريزة في أنها تدفع الأفراد والجماعات إلى الإثراء.(**إبراهيم ناصر، 2004:ص10.**)

2- الحاجات:

الحاجة هي حالة من النقص والعوز والافتقاء واختلال التوازن، تقترب بنوع من التوتر والضيق، وقد اختلف علماء النفس في عدد الحاجات النفسية، ولكن أبرز الحاجات التي يتميز بها سلوك التلميذ هي:

أ- حاجته إلى الطمأنينة والحاجة إلى الحب المتبادل سواء من عند المعلم أو من عند أولياء أموره.

ب- الحاجة إلى الحرية وميل الطفل إلى الحرية يظهر في شغفه باللعب والتسلق و الحاجة إلى النجاح.

ج-الحاجة إلى سلطة ظابطة وموجهة.

د- الحاجة إلى تقديره، فتظهر من خلال شغفهم بتقدير من يحيط بهم والاعتراف بأنهم أفراد لهم قيمتهم في الحياة.(**محمد رفعت رمضان،1984:ص 115.**)

خلاصة:

وما يمكن قوله أن دور المعلّم يتوقف في المدرسة على مجموعة من الخصائص والصفات الايجابية التي يجب أن يتحلى بها، وعلى مجموعة من العوامل والأخلاقيات التي تتعلق بشخصيته أثناء قيامه بمختلف المهمات التي توكل إليه وأثناء تعامله مع الأخرين خصوصا مع التلاميذ.

وكلّما راعى المعلّم هذه الخصائص والعوامل المتحكمة في شخصيته، وإدراك طبيعة التلميذ التي يتميز بها، انعكس إيجابا على أدائه التعليمي والتربوي وبالتالي غرس قيم أخلاقية لدى تلامذته.

الفصل الثاني: المدرسة وعناصر العملية التعليمية.

تمهيد.

المبحث الأول: المدرسة.

المبحث الثاني: المعلم.

المبحث الثالث: التلميذ.

خلاصة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني.

تمهيد.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث.

المبحث الثاني: عرض و تحليل المعطيات الميدانية.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات.

خلاصة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني.

تمهيد:

سيتم عرض في هذا الفصل، الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة التي تم استخراجها من برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss، و التعليق عليها و تحليل البيانات المتحصل عليها.

و في الأخير عرض النتائج على ضوء الفرضيات، و استخلاص النتائج العامة.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث.

المطلب الأول: التعريف بمكان إجراء البحث.

أجريت الدراسة ببلدية سيدي علي على عينة من المدارس الابتدائية و التي تقدر بـ 08 مدارس ابتدائية هي كالتالي:

أولا: ابتدائية الأخوين فيطاس، و التي تقع بشارع القدس ببلدية سيدي علي تضم المدرسة إحدى عشر حجرة للتدريس، و تتوزع كالتالي: قسم واحد للتحضيري و عشرة أقسام للابتدائي، و تضم 13 معلما من بينهم 11 معلم يدرسون اللغة العربية و 02 يدرسون اللغة الفرنسية، أما فيما يخص عدد التلاميذ تضم 345 تلميذ منهم 166 ذكور و 179 إناث.

ثانيا: ابتدائية قرماط العيد سميت بهذا الاسم نسبة للشهيد قرماط العيد و التي تقع بشارع محمد الجبلي بدائرة سيدي علي تضم المدرسة تسع حجرات للتدريس، و تتوزع كالتالي: قسم واحد للتحضيري و 08 أقسام للابتدائي، و تضم عشر معلمين من بينهم تسع معلمين يدرسون اللغة العربية، و معلم واحد للغة الفرنسية، أما فيما يخص عدد التلاميذ فتضم 302 تلميذ منهم: 102 ذكور و 200 إناث.

ثالثا: ابتدائية الأخوين بن نعمة: و التي تقع بحي فيلالي بدائرة سيدي علي تضم المدرسة عشر حجرات للتدريس تتوزع كالتالي: قسم للتحضيري، و تسع أقسام للابتدائي و تضم 12 معلم من بينهم 10 معلمين يدرسون اللغة العربية و 02 يدرسون اللغة الفرنسية و تضم المدرسة 327 تلميذ من بينهم 163 إناث و 164 ذكور.

رابعا: ابتدائية الأخوين فيطاس كياس عفيف: هي ابتدائية حضرية لتدريس البنين و البنات تأسست عام 1990 و يعود اسم الابتدائية إلى الشهيد كياس عفيف، تقع بحي فيزاري ببلدية سيدي علي وتتكون المدرسة من تسع قاعات للتدريس و مرفق إداري تضم المدرسة 10 معلمين منهم 09 معلمين للغة العربية و معلمة واحدة للغة الفرنسية، أما فيما يخص عدد التلاميذ تضم 295 تلميذ منهم 155 ذكور و 140 إناث.

خامسا: ابتدائية هواري العيد الجديدة، و التي تقع بشارع محمد الجبلي بدائرة سيدي علي و تتكون من 08 أقسام تضم المدرسة 09 معلمين منهم 08 معلمين للغة العربية و معلمة للغة الفرنسية، أما فيما يخص عدد التلاميذ، تضم المدرسة 245 تلميذ منهم 125 ذكور و 120 إناث.

سادسا: ابتدائية أول نوفمبر: و التي تقع بحي كاسطور بدائرة سيدي علي و تتكون المدرسة من 07 أقسام تتوزع كالتالي: 06 أقسام للابتدائي و قسم للتحضيري، و تضم 08 معلمين منهم 07 معلمين يدرسون اللغة العربية و معلمة واحدة للغة الفرنسية ، أما فيما يخص عدد التلاميذ فتضم 163 تلميذا منهم 84 ذكور و 79 إناث.

سابعا: ابتدائية أولاد بوزيان الجديدة: و التي تقع بدوار أولاد بوزيان بدائرة سيدي علي، تتكون المدرسة من 06 أقسام، و تتوزع كالتالي 05 أقسام للابتدائي و قسم واحد للتحضيري، و تضم 07 معلمين منهم 06 معلمين يدرسون اللغة العربية و معلم واحد للغة الفرنسية، أما فيما يخص عدد التلاميذ، فتضم 159 تلميذا من بينهم 79 ذكور و 80 إناث.

ثامنا: ابتدائية أولاد علو: و التي تقع بدوار مزيلة بدائرة سيدي علي و تتكون المدرسة من 06 أقسام، تتوزع كالتالي 05 أقسام للابتدائي و قسم واحد للتحضيري، و تضم المدرسة 07 معلمين منهم 06 معلمين يدرسون اللغة العربية و معلم للغة الفرنسية أما فيما يخص عدد التلاميذ فتضم 148 تلميذ منهم 75 ذكور و 73 إناث.

المطلب الثاني: خصائص المبحوثين.

و تتضمن البيانات الشخصية، مجموعة من المعلومات عن المبحوثين، و خصائصهم بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين، حيث أن هذه الخصائص يمكن أن تدعم البحث بشكل كبير.

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	ذكـــر		أنثـــــى		المجمـــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
30-23	01	%1	02	%3	03	%5
38-31	01	% 1	04	%6	05	%8
46-39	06	%9	26	%40	32	%48
47 فما فوق	15	%23	11	%17	26	%39
المجمـــوع	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 40% من الإناث التي تتراوح أعمارهم ما بين 39-46 سنة و هي أعلى نسبة مقارنة بالذكور تقدر نسبتهم بـ 9%، و ارتفاع نسبة الذكور التي تتراوح أعمارهم مابين 47 فما فوق حيث تقدر النسبة بـ 23% مقارنة بالإناث و التي تقدر نسبتهن بـ 17% و كذلك 6% من الإناث التي تتراوح اعمارهم ما بين 31-38 سنة مقارنة بالذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 1 % فقط، و كذلك نسبة 3% من الإناث اللواتي يتراوح عمرهن ما بين 23-30 سنة مقارنة بالذكور بحيث تقدر نسبتهم بـ 1 %.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين من الإناث التي تتراوح اعمارهن ما بين 39-46 سنة و ارتفاع نسبة المبحوثين من الذكور التي تفوق اعمارهم عن 47 سنة ربما يعود إلى انهم لديهم خبرة في التدريس.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــتوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
أعزب	01	%1	02	%3	03	%4
متزوج	21	% 32	36	%55	57	%87
مطلق	00	00	01	%1	01	%1
أرمل	00	00	03	%5	03	%5
دون إجابة	01	%1	01	%2	02	%3
المجموع	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث المتزوجات هي أعلى نسبة حيث تقدر النسبة بـ 55% مقارنة بالذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 32 %، و تقدر نسبة الإناث الأرامل بـ 5% أما الذكور فلا يوجد، اما الإناث اللواتي لم يسبق لهم الزواج فتقدر نبتهم بـ 3% اما الذكور فيوجد نسبة قليلة وهي 1% ، و الإناث المطلقات تقدر نسبتهن بـ 1% فحين لا يوجد ذكور مطلقين.

و بالتالي ارتفاع نسبة المتزوجين من كلا الجنسين، الشيء الذي يكون له تأثير في دور المعلم من خلال درايته و إلمامه بأساليب التربية الجيدة و تنميتهم بالقيم الأخلاقية السوية، و تساعدهم في التعامل مع التلاميذ و ذلك بتعديل سلوكهم السلبي الذي يظهر سواء داخل القسم أو خارجه، و بالتالي فإن المتزوجون تكون لهم دراية أكثر في التعامل مع التلاميذ.

جدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
ثانوي	09	%14	16	%24	25	%38
خريج المعهد التربوي	10	%15	18	%27	28	%42
جامعي	04	%6	09	%14	13	%20
المجموع الكلي	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) ان نسبة 27% من المبحوثين الذين تخرجوا من المعهد التربوي هم إناث و هي أعلى نسبة مقارنة بالذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 15% ، ونسبة 24% من المبحوثين الإناث هم من خريجي الثانوية أما الذكور فتقدر نسبتهم 14% ، أما بالنسبة لخريجي الجامعة فهم أقل نسبة بحيث يوجد 14% من الإناث و 6% من الذكور.

و بالتالي نلاحظ أن أغلب المعلمين خريجي المعهد، مما قد يؤثر على قيامهم بطريقة سلبية على مختلف الأدوار سواء تعلق الأمر بتنمية مختلف المعارف التي يحتاج إليها التلميذ أو بالجانب الأخلاقي، بالإضافة إلى عدم مواصلة التعليم الجامعي و معرفة طرق و خبرات التعليم و التدريس، و كذلك كيفية التعامل مع التلاميذ لأن المستوى التعليمي له أثر كبير في التعليم.

جدول رقم (4): يوضح توزيع المبحوثين حسب الطور الدراسي.

الطور الدراسي	ذكـــــر		أنثـــــى		المجمـــــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
الطور الأول	05	%8	13	%20	18	%27
الطور الثاني	04	% 6	06	%9	10	%15
الطور الثالث	01	%1	08	%12	09	%14
الطور الرابع	08	%12	09	%14	17	%26
الطور الخامس	04	%6	01	%2	05	%8
دون إجابة	01	%1	06	%9	07	%10
المجموع الكلي	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة من الإناث تدرس في الطور الأول، بحيث تقدر النسبة بـ 20% مقارنة بالذكور حيث تقدر النسبة بـ 8% و 14% من الإناث يدرسون في الطور الرابع فحين تقدر نسبة الذكور بـ 12%، أما في الطور الثالث يوجد 12% من الإناث و 1% من الذكور، و يوجد 9% من الإناث في الطور الثاني مقارنة بالذكور فيوجد 6 %، أما في الطور الخامس الذين لهم نسبة أكبر هم الذكور بحيث تقدر نسبتهم بـ 6 % مقارنة بالإناث بحيث يوجد 2% فقط و هي أقل نسبة.

و بالتالي نجد أن أعلى نسبة من الإناث تدرس في الطور الأول و أعلى نسبة من الذكور تدرس في الطور الرابع،و هذا يعود غلى اختيار المعلم للصفوف التي تلائم خبرته المهنية، و يعود تدريس الإناث إلى الأطوار الأولى ربما أنهم ليس لديهم خبرة في التدريس أكثر من الذكور.

جدول رقم (5): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	ذكـــــــر		أنثـــــــى		المجمـــــــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
أقل من 05 سنوات	02	%3	04	%6	06	%9
من 06 إلى 10	00	00	02	%3	02	%3
من 11 إلى 15	00	00	01	%2	01	%1
من 16 فما فوق	21	%31	35	%53	56	%85
دون إجابة	00	00	01	%2	01	%1
المجموع الكلي	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة للخبرة المهنية من 16 فما فوق هن الإناث بنسبة 53% مقارنة مع الذكور بحيث تقدر نسبتهم بـ 31% ، أما ثاني نسبة للخبرة المهنية فنجدها اقل من 05 سنوات هن الإناث بنسبة 6% مقارنة بالذكور بحيث نجد 3%، أما من 06 إلى 10 سنوات من الخبرة فنجدها عند الإناث بنسبة 3% أما بالنسبة للذكور فلا يوجد، و 11-15 من الخبرة فنجدها أقل نسبة عند الإناث و التي تقدر بـ 2% أما بالنسبة للذكور فلا يوجد.

و بالتالي وجود أكبر نسبة في الخبرة المهنية من 16 فما فوق لكلا الجنسين: يعود إلى استمرار الحاجة للمعلمين ذوي الخبرة المهنية الكبيرة، لأن الكم المعرفي الذي يجمعه المعلم من وراء الخبرة الطويلة يساعده في التعامل الجيد مع التلاميذ؛ و كذا أداؤه العالي في التدريس.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع العينة حسب الدورات التدريبية.

الدورات التدريبية	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
لا يوجد	09	%13	24	%36	33	%50
دورة واحدة	03	%4	07	%11	10	%15
دورتان	00	00	05	%8	05	%8
ثلاث دورات	11	%17	07	%11	18	%27
المجموع الكلي	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) أن الإناث أغلبهن لم يقمن بدورات تدريبية بحيث تقدر بنسبة 36%، مقارنة بالذكور تقدر نسبتهم بـ13% ن أما الذين التحقوا أكثر بالدورات التدريبية هم الذكور بنسبة 17%، أما الإناث بنسبة 11% بحيث قاموا بثلاث دورات تدريبية، و نسبة 11%من المبحوثين الإناث قاموا بدورة واحدة مقارنة بالذكور بنسبة 4% أما فيما يخص المبحوثين الذين قاموا بدورتان هم الإناث بنسبة 8% أما الذكور فلا يوجد.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين من الإناث اللواتي لم يقمن بدورات تدريبية و ربما يعود إلى عدم التحاق الإناث بالدورات التدريبية إلى أنهن أكثر انشغالا سواء في المنزل أو في المدرسة.

و مع ذلك نجد أن الدورات التدريبية مهمة جدا لتكوين المعلمين و الأساتذة في كل الأطوار التعليمية؛ من خلالها يكسب العلم مهارات فنية تقنية ترفع من قدراته، مما يؤثر إيجابا على كيفية التعامل مع التلاميذ وتنمية قدراتهم الذهنية والنفسية و الأخلاقية.

المبحث الثاني: عرض و تحليل المعطيات الميدانية.

المطلب الأول: عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى.

الفرضية الأولى: للنشاطات الهادفة التي يقوم بها المعلم في المدرسة علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (07): يوضح النشاطات المدرسية الهادفة في تنمية القيم الأخلاقية.

النشاطات الهادفة		التكـــرارات	النسبة المائوية
	تربية إسلاميـة	20	%12
	تربية مدنيـــة	15	%9
	أنـــــاشيد	20	%12
	مطـــالعـــة	25	%15
	رســـــــم	12	%7
	تربيـة بدنيـــة	23	%14
	مسابقات فكرية	09	%5
	تعبيـــر.ك.ش	15	%9
	تربية أخلاقيـة	08	%5
	انجاز مشاريع	10	%6
	مســـــــرح	10	%6
	المجمـــــوع	167 / 61	%100 / %92
لا		02	%3
دون إجـــابة		03	%5
المجموع الكلي		**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن: أغلبية المبحوثين يرون أن النشاطات المدرسية تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ و ذلك أنها أخذت أكبر نسبة 92%، و النشاط الذي أخذ أكبر نسبة هو نشاط المطالعة بنسبة 15% أما النشاط الذي يليه هو نشاط التربية البدنية بنسبة 14%، أما نشاط التربية الإسلامية و الأناشيد فأخذوا نفس النسبة و هي 12%، أما الذين يرون عكس ذلك فنسبة 3% و هي نسبة

قليلة جدا. و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن النشاطات المدرسية تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية و النشاط الذي يهدف أكثر في تنمية القيم الأخلاقية هي المطالعة، لأنه من خلال المطالعة يتعلم التلميذ التفكير و اكتساب المعرفة الثقافية و العلمية و كذلك جعل التلميذ قادرا على التفكير و الإبداع باللغة العربية، حتى أسلوب الحوار و أدب الحديث، و غيرها من الفوائد الكثيرة للمطالعة، أما النشاط الذي يليها فهو التربية البدنية، فالنشاط المدرسي الرياضي يلعب دورا مهما في تنمية القيم الأخلاقية، و تعديل في بناء الشخصية الممارسة؛ فهو يتيح للفرد أن يتصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها مع ما يتفق مع أبعاد الشخصية فهو من أهم الوسائل الفاعلة.... بتهذيب النفوس، و تقويم السلوك، و إعداد الشخصية السوية التي تجمع إلى قوة العقل و الروح قوة الجسم، و التي حثت عليها الشريعة السمحة، فالعقل السليم في الجسم السليم.

فمن خلال الرياضة تظهر قيم عديدة كالتعاون الذي يظهر في العمل الجماعي، و المثابرة،.... و غيرها من القيم.

جدول رقم (08): يوضح النشاطات المدرسية الممارسة في الأطوار الدراسية:

النشاطات المدرسية	التكرارات	النسبة المائوية
تربية البدنية	19	%29
المطالعة	05	%08
الرسم	03	%05
أناشيد	30	%45
تعبير ك، ش	04	%06
أشغال	02	%03
مسرح	01	%02
مسابقات فكرية	02	%03
المجموع	**66**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن النشاطات الممارسة أكثر في المدرسة هي الأناشيد بنسبة 45% ثم يليها نشاط التربية البدنية بنسبة 29% ثم يليها نشاط المطالعة بنسبة 08% ثم نشاط التعبير الكتاب و الشفهي بنسبة 06% ثم نشاط الرسم بنسبة 05% ثم نشاط الأشغال و المسابقات الفكرية بنفس النسبة و هي 03% ثم نشاط المسرح الذي نال اقل نسبة و هي 02%.

و بالتالي نجد أن الأناشيد هي التي نالت أكبر نسبة ربما يعود اختيار المعلمين لهذا النشاط أنهم وجدوا التلاميذ مرتاحين فيه و عند قيامهم به يقومون به بإتقان و مدى تفاعلهم مع بعضهم البعض من خلال ممارساتهم لهذا النشاط.

جدول رقم(09): يوضح ترتيب النشاطات المدرسية حسب أهميتها في تنمية القيم الأخلاقية:

الأنشطة	المراتب																	
	المرتبة01		المرتبة02		المرتبة03		المرتبة04		المرتبة05		المرتبة06		المرتبة07		المرتبة08		دون إجابة		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
تربية بدنية	10	%15	10	%15	04	%6	09	%14	09	%14	06	%9	03	%5	02	%3	13	%20	66	%100
مطالعة	18	%27	11	%17	11	%17	07	%11	06	%9	02	%3	01	%2	01	%2	09	%14	66	%100
رسم	03	%5	08	%12	06	%9	12	%18	13	%20	06	%9	04	%6	02	%3	12	%18	66	%100
أناشيد	04	%6	11	%17	18	%27	11	%17	07	%11	03	%5	03	%5	/	/	9	%13	66	%100
تعبير.ك.ش	19	%29	07	%11	07	%11	05	%7	05	%7	06	%9	03	%5	05	%7	9	%14	66	%100
أشغال	/	/	05	%7	03	%5	05	%7	05	%7	17	%26	08	%12	10	%15	13	%20	66	%100
مسابقة فكرية	01	%2	06	%9	03	%5	05	%7	07	%11	05	%7	13	%20	10	%15	16	%24	66	%100
المسرح	04	%6	01	%2	07	%11	03	%5	04	%6	07	%11	10	%15	08	%12	22	%33	66	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن النشاط الذي أتى في المرتبة الأولى هو نشاط التعبير الكتابي و الشفهي بنسبة 29% إلى جانب المطالعة التي أخذت المرتبة الثانية بنسبة 17%، و في المرتبة الثالثة الأناشيد بنسبة 27% ، و في المرتبة الرابعة الرسم بنسبة 18%، و في المرتبة الخامسة التربية البدنية بنسبة 14%، المرتبة

السادسة الأشغال (انجاز المشاريع) 26%، أما المرتبة السابعة هي مسابقات فكرية بنسبة 20%، أما في المرتبة الثامنة و الأخيرة و هي المسرح بنسبة 12%.

وبالتالي نشاط الذي أخذ أكبر نسبة هو نشاط التعبير الكتابي و المطالعة و ربما يعود الترتيب بهذا الشكل بالنظر إلى ميولات التلاميذ نحو هذه الأنشطة و درجة تفاعلهم معها و تحقيق جوانب إيجابية.

جدول رقم (10): يوضح الأنشطة المحبذة أكثر من طرف التلاميذ.

الأنشطة المحبذة	التكرارات	النسبة المائوية
رسم	10	%15
تربية بدنية	20	%30
أناشيد	08	%12
مسابقات فكرية	07	%11
مسرح	06	%09
تعبير	04	%06
مطالعة	06	%09
أشغال	05	%08
المجموع	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن الذي أخذ النسبة الأكبر هو نشاط التربية البدنية بنسبة 30%، ثم يأتي الرسم بنسبة 15%، و بعدها الأناشيد بنسبة 12% ثم المسابقات الفكرية بنسبة 11% ثم المطالعة و المسرح بنسبة 09%، ثم الأشغال بنسبة 08% ثم التعبير بنسبة 06%. و بالتالي ارتفاع نسبة المعلمين الذين وجدوا أن التربية البدنية هي النشاط المحبذ لدى التلاميذ، و هذا يرجع إلى ميل التلميذ أكثر إلى النشاطات الترفيهية و التي يشعر فيها بالراحة و الحرية أكثر و من خلال الرياضة تظهر قيم أخلاقية كثيرة كالتعاون و المثابرة وتساعد أيضا على إعداد الشخصية السوية و تساعدهم على قوة جسمه و روحه.

جدول رقم (11): يوضح القيم الأخلاقية التي يركز المعلم على ترسيخها لدى التلميذ:

القيم الأخلاقية	التكرارات	النسبة المائوية
حسن المعاملة، المحبة	19	%29
المحافظة على البيئة	05	%08
الطاعة	04	%06
التعاون	12	%18
الاحترام	15	%23
المثابرة	01	%01
الصدق	10	%15
المجموع	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن القيم التي يركز المعلم على ترسيخها هي حسن المعاملة بنسبة 29% و هي أكبر نسبة أما القيمة الثانية هي قيمة الاحترام بنسبة 23%، أما القيمة الثالثة هي قيمة التعاون بنسبة 18%، أما القيمة الرابعة و هي الصدق بنسبة 15% و القيمة الخامسة هي المحافظة على البيئة بنسبة 08%، أما القيمة السادسة و هي الطاعة بنسبة 06%، أما القيمة التي أخذت نسبة ضئيلة و هي قيمة المثابرة بنسبة 01% .

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين اختاروا قيمة حسن المعاملة و هذا يرجع إلى أن هذه القيمة ضرورية و مهمة في حياة الإنسان، و لا بد ترسيخها للتلاميذ لأنها تساعده كيف يتعامل مع الآخرين و تعلمهم أيضا كيف يسامح و كيف يحافظ على الأمانة، و تعتبر أيضا من آداب الإسلام فعلى التلميذ أن يتحلى بها.

جدول رقم (12): يوضح تفاعل التلاميذ من خلال الأنشطة الممارسة.

التفاعل	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	61	%92
لا	02	%03
دون إجابة	03	%05
المجموع	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن تفاعل التلاميذ من خلال الأنشطة الممارسة يكون ايجابيا و ذلك بنسبة عالية 92%، و نسبة 05% لم يجيبوا أما الذين لا يتفاعلون مع الأنشطة الممارسة هم بنسبة 03% و هي نسبة ضئيلة جدا.

و بالتالي اهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة يكون ايجابيا و هذا يرجع إلى التحفيز من طرف المعلمين لتحقيق المتعة و بالتالي التفاعل فيما بينهم و تفاعل التلاميذ من خلال هذه الأنشطة يظهر من خلال تعاملهم مع المعلم و عم بعضهم البعض بكل طلاقة و حرية و بالتالي تبادل الاحترام فيما بينهم.

جدول رقم (13): يوضح اهتمام التلميذ بالجانب الأخلاقي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية.

اهتمام التلاميذ	التكـــرارات	النسبة المائوية
نعم	53	%80
لا	06	%9
دون إجابة	07	%11
المجموع الكلي	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن 80 % من المبحوثين يهتمون بالجانب الأخلاقي أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية، و بينما نسبة 11% لم يجيبوا على السؤال و نسبة 09% من المبحوثين لا يهتمون بالجانب الأخلاقي أثناء ممارستهم الأنشطة المدرسية.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يهتمون بالجانب الأخلاقي و هذا يرجع إلى شخصية المعلم و كيفية أدائه و تعامله مع تلاميذه، و كثرة ميول التلاميذ لهذه النشاطات و استيعاب المعلم و اهتمامه.

جدول رقم (14): يوضح السلوكيات التي يصدرها التلاميذ خلال ممارسة مختلف الأنشطة (تعدد الإجابات).

السلوكيات	الأنشطة									
	تربية بدنية		المطالعة		أشغـــال		مسابقة فكرية		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
الفوضى	32	%26	05	%05	15	%14	12	%12	64	%15
الاحترام	25	%20	19	%19	20	%19	21	%20	85	%19
الصراخ	15	%12	03	%03	04	%3	02	%2	24	%6
الهدوء	16	%13	53	%53	19	%18	25	%24	113	%26
التعاون	37	%29	20	%20	50	%46	43	%42	150	%34
المجموع	**125**	**%100**	**%100**	**%100**	**100**	**%100**	**100%**	**%100**	**436**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن المطالعة أخذت نسبة عالية من الهدوء حيث تقدر النسبة بـ 53%، ثم تأتي نسبة الهدوء بـ 24% في المسابقات الفكرية و 18% في الأشغال و 13% في التربية البدنية، ثم يأتي التعاون بحيث أخذ اكبر نسبة بالأشغال46% و 42% في المسابقات الفكرية و 29% في التربية البدنية و 20% في المطالعة، أما فيما يخص الفوضى فأخذت أكبر نسبة في التربية البدنية بنسبة 26% و 14% في الأشغال و 12% في المسابقات الفكرية و 05% في المطالعة، أما الاحترام فأخذ أكبر نسبة في التربية البدنية و المسابقات الفكرية بنفس النسبة و هي 20% ، و نسبة 19% في المطالعة و الأشغال، و في الأخير الصراخ الذي أخذ نسبة 12% في التربية البدنية و 03% في المطالعة و الأشغال، و نسبة 02% في المسابقات الفكرية.

و بالتالي نجد ان التعاون هو الذي أخذ أكبر نسبة في جميع النشاطات لأن هذه النشاطات كلها عبارة عن عمل جماعي و ذلك لابد من التعاون، و كذلك الهدوء اخذ نسبة أكبر في جميع النشاطات و هذا يرجع إلى كيفية تحكم المعلم في مسار النشاطات و طبيعتها و كيفية ممارستها.

جدول رقم (15): يوضح مدى قدرة الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الأخلاقية.

مدى قدرة الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الأخلاقية	التكـــرارات	النسبة المائويـــة
نعـــم	13	%20
لا	51	%77
دون إجابة	02	%3
المجموع الكلي	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 77% من المعلمين ترى أن النشاطات المدرسية لا تساهم في تنمية القيم الأخلاقية، أما نسبة 20% من إجابات المعلمين ترى أن النشاطات المدرسية تساهم في تنمية القيم الأخلاقية، و نسبة 03% من المبحوثين لم يجيبوا.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن النشاطات المدرسية لا تساهم في تنمية القيم الأخلاقية و ذلك نظرا لقلة ممارستها في بعض المدارس الفكرية و المسرح، أو لعدم اهتمام التلميذ ببعض النشاطات، كالتعبير الكتابي و الشفهي، و انجاز المشاريع، و ربما وجدوا أن .

المطلب الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية.

الفرضية الثانية: للأساليب المستخدمة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (16): يوضح الأساليب المعتمدة في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ حسب الجنس.

الأسلوب	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
الترفيهي	06	%9	16	%24	22	%33
العلمي	04	%6	06	%9	10	%15
معا	12	%18	15	%23	27	%41
دون إجابة	01	%2	06	%9	07	%11
المجموع	**23**	**%35**	**43**	**%65**	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة كبيرة من المعلمات يعتمدن أكثر على الأسلوب الترفيهي و تقدر نسبتهم بـ 24% و 09% من الذكور، أما الذين يعتمدن على الأسلوبين معا كذلك هم الإناث بنسبة 23% و 18% من الذكور، و نسبة 09% من الإناث اللواتي يعتمدن على الأسلوب العلمي و 06% من الذكور.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين من الإناث اللواتي يعتمدن على الأسلوب الترفيهي أكثر يعود إلى أغلبيتهن يمتلكن شخصية مرحة، و بالتالي توفير جو تفاعلي ايجابي بينهما و بين التلاميذ، و يرجع كذلك إلى طبيعة المعلمة التي تمتاز باللين و الحنان في معاملة التلاميذ. و يعتبر هذا الأسلوب الأمثل في التعامل مع التلاميذ؛ حيث يمكن المعلم من تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ، و كذلك الانتباه و فهم الدرس بشكل جيد؛ حيث لا يكون هناك ملل من طرف المتعلم، و لكن هذا لا يعني أن المعلمة لا تمتاز بالجدية أثناء قيامها بعملية التعليم، لأنه يوجد أيضا نسبة كبيرة من المعلمات اللواتي يعتمدن على الأسلوبين معا.

إن الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ تأثير كبير على مدى تفاعل التلاميذ و تجاوبهم لهذه القيم، ومن بين هذه الأساليب: أسلوب ترفيهي متمثل في كيفية تدريس التلاميذ بتشويق وجو ترفيهي؛ حيث لا يمل و لا يضجر التلاميذ من الدراسة؛ فمثلا عند تقديم المعلم لدرس معين سواء في الرياضيات أو في العلوم يقوم المعلم بسرد القصص المفيدة و التحاور مع التلاميذ دون الخروج عن موضوع الدرس. أي يبقى الترفيه الذي يقوم به المعلم داخل موضوع الدرس.

جدول رقم (17): يوضح الوضعية التعليمية التي يعتمدها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية:

الوضعية التعليمية	نعم		لا		المجمـــــوع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
من خلال العبادة	39	%59	27	%41	66	%100
من خلال القصة	45	%68	21	%32	66	%100
استغلال حدث	47	%71	19	%29	66	%100
الحوار و المناقشة	44	%67	22	%33	66	%100
الأمثال و الحكم	27	%41	39	%59	66	%100
الترغيب و الترهيب	23	%35	43	%65	66	%100
من خلال الصورة	23	%35	43	%65	66	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن الوضعية التعليمية الأكثر اعتمادا من طرف المعلمين في تنمية القيم و تربية التلاميذ تربية أخلاقية هي استغلال حدث 71%، و تليها الوضعية التعليمية من خلال القصة 68%، ثم من خلال الحوار و المناقشة بنسبة 67% ثم الوضعية التعليمية من خلال العبادة بنسبة 59% ثم من خلال الأمثال و الحكم بنسبة 41% ثم من خلال الترغيب و الترهيب و من خلال الصورة بنسبة 35% .

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن استغلال الحدث هو الوضعية التعليمية الأكثر استخداما من طرف المعلمين لتنمية القيم الأخلاقية و ذلك لأن التلاميذ يتعلمون من المواقف التي تحدث داخل القسم أو خارجه و كذلك استغلال حدث من الأخطاء التي يرتكبونها التلاميذ و غيرها من الأحداث التي على المعلم استغلالها و التنبيه لها، و كذلك بالنسبة للقصة التي نجدها تحتوي على قيم أخلاقية، تربوية و اجتماعية، و بالتالي استخلاص منها العبر و الحكم و الاقتداء بمختلف شخصياتها، و كما يقال فالكتاب خير جليس للإنسان و أكثر وقعا في نفسيته.

جدول رقم(18): يوضح مدى قدرة الأساليب التعزيزية على جذب اهتمام التلميذ حسب الجنس.

مدى قدرة الأساليب التعزيزية على جذب اهتمام التلميذ	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
نعم	19	%28	38	%57	56	%85
دون إجابة	04	%6	06	%09	10	%15
المجموع	**23**	**%34**	**43**	**%66**	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 57% من الإناث يرون أن الأساليب التعزيزية تجذب اهتمام التلميذ مقارنة بالذكور بنسبة 28%، أما فيما يخص الذين لم يجيبوا على السؤال فكانت بنسبة 09% بالنسبة للإناث و 06% للذكور.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأساليب التعزيزية تجذب اهتمام التلميذ، و هذا له تأثير إيجابي على حصول التلميذ على نتائج جيدة و يشجعه على المداومة و الاستمرار في دراسته بحيث يشعر التلميذ أنه محبوب من طرف المعلم.

جدول رقم (19): يوضح ما إذا كان هناك ردة فعل من طرف التلاميذ لهذه الأساليب.

ردة فعل التلاميذ	التكـرارات	النسبة المائوية
نعم	51	%77
لا	07	%11
دون إجابة	08	%12
المجموع الكلي	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة 77% من المبحوثين؛ يرون أن هناك ردة فعل من طرف التلاميذ للأسلوب المستعمل من طرف التلاميذ، و نسبة 12% من المبحوثين لم يجيبوا على السؤال، أما فيما يخص المبحوثين الذين يرون أنه لا توجد ردة فعل من طرف التلاميذ فتقدر نسبتهم بـ11%.

و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن هناك ردة فعل من طرف التلاميذ لهذه الأساليب و هذا يعود غلى أن معظم الأساليب التي ستخدمها المعلم من مدح و تشجيع لهذا تأثير ايجابي على التلميذ

و يستخدمها أيضا لجذب اهتمام التلاميذ، لأنها تساعد التلميذ على المداومة و الاستمرار في دراسته و القيم بواجباته على أحسن وجه.

جدول رقم (20): يوضح ردة فعل المعلم للسلوكيات الخاطئة الصادرة من التلاميذ حسب الجنس.

ردة فعل المعلم	الجنس			
	ذكـــــر		أنثـــــى	
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
النصح	10	%15	20	%30
التوبيخ	04	%06	04	%06
العقاب	02	%03	02	%03
إخراجه من القسم	03	%04	03	%05
تجاهل السلوك	01	%01	04	%06
استدعاء ولي أمره	03	%05	10	%15
المجموع	**23**	**%34**	**43**	**%66**

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن أكبر نسبة من المبحوثين تعتمد على أسلوب النصح و هم فئة الإناث بنسبة 30% و الذكور 15% و نلاحظ أيضا استدعاء ولي أمر التلميذ بالنسبة للمعلمات أكثر من الذكور حيث بلغت النسبة 15% أما الذكور فبلغت النسبة 05%، و استعمال أسلوب التوبيخ عند الإناث بنسبة 06% و كذلك تجاهل السلوك بنفس النسبة، أما الذكور بالنسبة لتجاهل السلوك بنسبة 01%.

و بالتالي ارتفاع نسبة أسلوب النصح لكلا الجنسين، يدل على أنهم على دراية تامة بفعالية هذا الأسلوب في توجيه التلاميذ و كذلك ردة الفعل من طرف التلميذ و التي يكون في الغالب تقبل النصيحة و إدراك الخطأ الصادر منه، و هذا الأسلوب يساعد التلميذ أيضا على إكمال مشواره الدراسي و المهني و يساعده أيضا على تنمية شخصيته من جميع النواحي.

جدول رقم(21): يوضح الأساليب الأكثر تأثيرا على سلوك التلميذ حسب الخبرة المهنية.

الأسلوب	الخبرة المهنية								المجموع	
	أقل من 5 سنوات		6-10		11-15		16 فما فوق			
	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية	التكرارات	النسبة المائوية
المدح	01	%01	01	%01	00	00	06	%07	08	%10
حسن المعاملة	00	00	02	%02	00	00	07	%09	09	%11
القدوة	01	%01	00	00	00	00	17	%21	18	%22
القصص	07	%09	10	%12	01	%01	22	%27	40	%50
التوبيخ	00	00	00	00	00	00	05	%06	05	%06
المجموع	**09**	**%11**	**13**	**%16**	**01**	**%01**	**57**	**%71**	**80**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن المعلمين التي تمثل خبرتهم في ميدان التعليم من 16 فما فوق يعتمدون على أسلوب القصة بنسبة 27% و يعتمدون أيضا على أسلوب القدوة بنسبة 21%، أما الأسلوب الآخر هو أسلوب حسن المعاملة بنسبة 09% و أسلوب المدح بنسبة 07% ، أما التوبيخ بنسبة 06%، أما فيما يخص المعلمين ذوي الخبرة من 6 سنوات إلى 10 سنوات فهم يعتمدون أيضا على أسلوب القصة بنسبة 12%، و 02% في أسلوب حسن المعاملة، 1% في أسلوب المدح، أما المعلمين الذين لديهم الخبرة اقل من 05 سنوات يعتمدون على أسلوب القصة بنسبة 09% و 01% في أسلوب المدح و القدوة، و المعلمين الذين لهم الخبرة من 11-15 سنة كذلك يعتمدون على أسلوب القصة لكن بنسبة ضئيلة جداً و هي 01%.

و بالتالي نجد أن المعلمين يعتمدون أكثر على أسلوب القصة و نظرا لاحتوائها على قيم متنوعة و شخصيات بارزة و تأثيرها الكبير على مسامع التلاميذ، و كذلك هذا الأسلوب يساعد التلميذ على الحوار و مناقشة في الدرس.

جدول رقم (22): يوضح درجة استجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية.

درجة الاستجابة	التكـــرارات	النسبة المائوية
كبيرة	36	%54
متـــوسطة	25	%38
ضعيفـــة	05	%08
المجمـــوع	**66**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن الدرجة الكبيرة أخذت أعلى نسبة من درجات استجابة التلاميذ و التي تمثل 54%، و بعدها تأتي الدرجة المتوسطة بنسبة 38%، ثم الدرجة الضعيفة بنسبة 08% و بالتالي ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن درجة استجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية تكون كبيرة و هذا يرجع إلى المثيرات و التأثيرات الخارجية في المحيط و البت بالدرجة الأولى؛ الذي يؤثر بصفة كبيرة على القيم الأخلاقية للتلميذ، و مع ذلك فإن الاستجابة للقيم الأخلاقية متفاوتة من تلميذ لآخر، فعندما تكون متوسطة أو ضعيفة يرجع ربما إلى عدم استيعاب التلاميذ لهذه القيم جيدا و التعامل بها و كذلك عدم التنسيق و الاتصال بين المدرسة و الأسرة.

و بناء على ذلك تساهم الأساليب التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ من خلال أخذ العبر من القصص، و من مختلف المواقف التي تحدث سواء داخل الحي المدرسي أو خارجه، و كذلك الاقتداء بالشخصيات البارزة التي تدور حولها القصص، بالإضافة غلى هذا فإنه يعتمد أيضا على أسلوب الحوار و المناقشة، و التي من خلالها يتحرر التلميذ من قيود الكلام و اجتهاد المعلم على هذه الوضعيات إنما يدل على خبرة المعلم و مهنته، و كيفية إيصال المعلومة إلى التلميذ و التأثير فيهم.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

للنشاطات التي يقوم بها المعلم في المدرسة علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إن النشاطات المدرسية التي يقوم بها المعلم بهدف تنمية القيم الأخلاقية؛ حيث أن معظم أفراد العينة يرون أنها تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ و ذلك بنسبة 92%، و النشاط الأكثر أهمية من حيث تحقيق الهدف هو المطالعة حيث أخذت النسبة 15% . و أن معظم التلاميذ يتفاعلون إيجابا أثناء قيامهم بالأنشطة المدرسية، و ذلك بنسبة 92% ، و هذا يدل على اهتمامهم بالجانب الأخلاقي أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة و ذلك بنسبة 80%، و أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة تظهر سلوكيات مختلفة، و السلوك الأكثر اعتمادا من طرف التلاميذ هو سلوك الذي أخذ أكبر نسبة في جميع النشاطات بنسبة 34%.

لكن رغم أن النشاطات المدرسية تهدف غلى تنمية القيم الأخلاقية و تحقق حاجات التلميذ من التربية الأخلاقية، إلا أنها غير قادرة لوحدها و بذلك تحتاج إلى تدعيم من قبل المعلم بنشاطات أخرى غير التي تقام في المدرسة، كالرحلات الاستكشافية و إقامة نوادي ثقافية ترفيهية كنادي الكشافة و هذا حسب 77 % من المبحوثين.

و على كل حال فإن الأنشطة التي يقوم بها المعلم في المدرسة تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية، و بالتالي فإن الفرضية الجزئية الأولى و التي تقر بأن: " للنشاطات الهادفة التي يقوم بها المعلم في المدرسة علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" قد تحققت.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

للأساليب المستخدمة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إن الأساليب التي يعتمدها المعلمون أكثر هي الأسلوب الترفيهي و العلمي معا بنسبة 41%، و ذلك من اجل التوفيق بين الأسلوبين؛ لان الجدية في التعامل يأتي من ورائها الملل في نفوس التلاميذ و عدم الانتباه للدرس أو حتى عدم سماع المعلم لتوجيهاته، لأن المعلم غير اللين و كثير الجدية ينفر منه التلاميذ، و بالتالي على المعلم أن يوفق بين الأسلوبين، ففي بعض المواقف تتطلب التعامل بجدية.

في حين هناك مواقف تتطلب أسلوب ترفيهي حتى يكون هناك تأثير ايجابي على التلاميذ.

أما الوضعية التي يعتمدها المعلم فهي من خلال استغلال حدث بنسبة 71%، و سرد القصص بنسبة 68%، و ذلك من خلال أخذ العبر من القصص، و من مختلف المواقف التي تحدث سواء داخل الحي المدرسي أو خارجه، و كذلك الاقتداء بالشخصيات البارزة التي تدور حولها القصص، بالإضافة إلى هذا فإنه يعتمد أيضا على أسلوب الحوار و المناقشة و التي من خلالها يتحرر التلميذ من قيود الكلام، و اعتماد المعلم على هذه الوضعيات إنما يدل على خبرة المعلم في مهنته، و كيفية إيصال المعلومة إلى التلاميذ و التأثير فيهم.

كما أكدت الدراسة الميدانية أن المعلمين الذين يعتمدون على أساليب تعزيزية نسبتهم تقدر بـ 85% و هذا يدل على دراية المعلمين بالتأثير الايجابي الذي تحدثه هذه الأساليب على سلوكه سيشجعه على المداومة و الاستمرار.

بالإضافة إلى أن نسبة 30% من معلمي العينة يعتمدون على أسلوب النصح، و بالتالي اللين في التعامل مع التلاميذ حتى يكون هناك تقبل من طرف التلاميذ لمختلف النصائح الموجهة إليهم، أما فيما يخص الأساليب الأكثر تأثيرا على التلاميذ فتتمثل في أسلوب القصة بنسبة 45% ثم يليها أسلوب القدوة بنسبة 22%، و هذا يعود إلى كثرة اعتماد معلمي العينة على هذين الأسلوبين ونظرا لتأثيرها الايجابي في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ بالإضافة إلى درجة استجابة التلاميذ للقيم الأخلاقية كانت كبيرة بنسبة 54%.

و بالتالي ساهمت الأساليب التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم الأخلاقية في تربية الأجيال تربية صالحة و تحسين مستواهم و استقامة سلوكياتهم و معاملاتهم و تحصيلهم، و يكون ذلك من خلال الاقتداء بسلوكيات المعلم و اخذ العبرة من مختلف القصص التي يسردها عليه الاقتداء بشخصياتها.

و بناء على هذه المؤشرات فإن الفرضية الجزئية الثانية و التي تقر بأن " للأساليب المستخدمة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "قد تحققت.

النتائج العامة:

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية تعتبر رصدا لمختلف الأدوار التي يقوم بها المعلم، داخل القسم و التي يهدف من خلالها إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و التي يظهر من خلالها مدى قيامه بهذا الدور، فنجد أن الفرضية العامة قد تحققت نسبيا و هذا بالاستناد إلى إجابات المبحوثين على البيانات الموجودة في استمارة الاستبيان.

- فالفرضية الجزئية الأولى قد تحققت لأن معظم المعلمين، يرون أن الأنشطة التي تمارس داخل المدرسة تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و أن النشاط الهادف أكثر إلى تنمية القيم الأخلاقية هو نشاط المطالعة، باعتباره نشاط تثقيفي و معرفي و علمي و أخلاقي أكثر، بحيث يحث التلاميذ على القيم النبيلة، و باعتباره أيضا النشاط المدرسي الممارس أكثر بالأطوار الدراسية إلى جانب التربية البدنية و الأناشيد.
- إن تفاعل التلاميذ أثناء قيامهم بالأنشطة ممارسة في المدرسة يكون ايجابيا و اهتمامه أكثر بالجانب الأخلاقي أثناء ممارستهم لها.
- يرى معظم المعلمين أن التلاميذ يعتمدون أكثر على سلوك التعاون أثناء قيامهم بالأنشطة المدرسية.
- رغم أن النشاطات المدرسية تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية إلى أنها بحاجة إلى تدعيم من فبل المعلمين بأنشطة أخرى لكي تحقق حاجيات التلاميذ من تربية أخلاقية سوية.
- أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية هي الأخرى قد تحققت لان معظم المعلمين يرون بأن مختلف الأساليب المتبعة من قبل المعلم علاقة بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أن المعلمون يعتمدون على الأسلوب الترفيهي و العلمي معا و ذلك من أجل الفهم الجيد للدرس و استعابه بطريقة واضحة و مفهومة، لان الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتنمية القيم الأخلاقية تأثير كبير على مدى تفاعل التلاميذ و تجاوبهم لهذه القيم.
- إن معظم المعلمين يعتمدون على وضعية استغلال حدث و سرد القصص لأن كلتاهما وضعيتان تساعدان التلميذ على تنمية القيم الأخلاقية.

- كما يرون أن للأساليب التعزيزية دور كبير في جذب اهتمام التلميذ و تكون هناك ردة فعل من طرفه، لأن بهذه الأساليب يستطيع التلميذ مواصلة مشواره الدراسي و المدوامة و قيامه بسلوكيات ايجابية.
- إن معظم التلاميذ يتأثرون بأسلوب القصة لأن هذا الأسلوب له اثر كبير على سلوك التلميذ و ثقافته، بحيث تعمل القصة على توسيع ذهن التلميذ و تساعده على تعلم أساليب أخرى كأسلوب الحوار و المناقشة.
- و في الأخير إن التلاميذ يستجيبون بدرجة كبيرة للقيم الأخلاقية.

و بالتالي فتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ يعود إلى مدى قيام المعلم بدوره في تحقيق هذه الأهداف، و منه الأنشطة المدرسية التي تلبي حاجة التلميذ الأخلاقية، و مدى حسن توظيفها من طرف المعلم و ربطها بالعملية التعليمية، و استغلال لمختلف المواقف، باستخدام الأساليب التوجيهية من أجل تعديل مختلف السلوكيات الخاطئة التي تصدر عن التلاميذ.

خلاصة:

و في الأخير و بعدما عرضنا الجداول الإحصائية و تم التعليق عليها و تحليلها، لقد تم التوصل إلى عرض النتائج على ضوء الفرضيات و استخلاص النتائج العامة و مفادها هو أن كل الفرضيات قد تحققت و أنه للمعلم دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا أولا إلى من أنارا دربي ووقفا إلى جانبي و ساعداني على مواصلة مشواري الدراسي إلى من لا توفي الكلمة حقهما مهما عبرت ، إلى عينايا أبصر بهما ، وقلب ينبض بحبهما إلى من ربياني فأحسن تربيتي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.إلى كل أخواتي : فاطمة، رزيقة، إكرام،سيد عفيف، العربي إلى من بعث الفرحة و البهجة في البيت الكتكوته أميرة و الكتكوت محمد، أيمن إلى جميع صديقاتي خيرة، إيمان، حنان، نوال، زهرة، ملوكة وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر علم الإجتماع التربوي إلى كل أساتذة علم الاجتماع و خاصة الأستاذ المشرف مداني مداني و إلى أعضاء اللجنة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة.

كما أهدى هذا العمل إلى كل من ساهم فيه من قريب أو بعيد.

جميلة

جـــــامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانـــم
كليـــــة العلـوم الاجتمـــاعيـة و الإنسانية
قســـــــــــم علـــــم الاجتمـــــــاع
تخصص علم الاجتمـــاع التربـــوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية
دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية - سيدي علي- نموذجا

من إعداد الطالبة:

✍ حقيقي جميلة

تحت إشراف الأستاذ:

✍ د.مداني مداني

لجنة المناقشة:

✍أ. بن زيان

✍ أ. معاش

✍ د.مداني مداني مؤطرا

السنة الجامعية: 2015/2014